

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

سكان العزيات دراسة ديموغرافية - جغرافية

د. زهران الرواشدة.

(عضو هيئة التدريس بقسم الجغرافيا- درنة - جامعة عمر المختار - ليبيا)



العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

سكان العزيات دراسة ديموغرافية - جغرافية

- ملخص:

يهدف هذا البحث الى دراسة الخصائص الديموغرافية والجغرافية لسكان العزيات وذلك في مجال تغير حجمها واتجاهات نموهم , وكذلك في تطور واختلاف نسب فئاتهم العمرية, والعوامل المؤثرة في هذه المظاهر الديموغرافية المختلفة , وذلك وفقا للبيانات المتاحة. ومن ابرز نتائج الدراسة تباين معدل نمو حجم السكان خلال الفترة 1973-2006 في العزيات , حيث يرتفع الى 7.1 % خلال الفترة 1973-1984, فيما انخفض المعدل الى 4.3 % للفترة 1984-1995, وكذلك هبط المعدل ليحده الى 2.2 % في الفترة 1995-2006. ونتيجة ذلك تباينت نسب الفئات العمرية والنوعية نحو تزايد نسب الفئة الوسطى وكبار السن , وتدنيسب فئة صغار السن بشكل واضح نتيجة تحسن مستويات الحياة والرعاية الصحية وقلة الوفيات. ويعود التباين في معدلات نمو سكان العزيات واختلاف خصائصها الديموغرافية الى تأثير مشاريع التنمية الزراعية والسكانية التي ادت للتوطين واستقرار السكان البدو والرحل. كما وساهمت القروض الإسكانية وتزايد فرص التوظيف وتوفير الخدمات في الاونة الاخيرة الى تضاعف حجم السكان ثمانية مرات, فيما اذمعدل نمو السكان يتجه للهبوط حاليا نتيجة اعتماد النمو السكاني على الزيادة الطبيعية فقط وضعف حركات السكان المكانية في عموم المنطقة .

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

- مقدمة:

تعد دراسة النمو السكاني ومكوناته , وكذلك الخصائص الديموغرافية والتغيرات التي واكبت كل هذه النقاط, وعلاقتها بالمجال والبيئة الجغرافية أهمية كبيرة في دراسات جغرافية السكان والديموغرافيا. وهي قواعد اساسية يعتمد عليها المخططون وصناع القرار في تنفيذ خطط التنمية المكانية .

- ولقد اختيرت العزيات كموضوع للدراسة في محاولة لفهم جوانب الشخصية الجغرافية والديموغرافية للسكان والتغيرات التي طرأت عليهم . وذلك لرسم خطط تنمية محلية لهم في ضوء الامكانيات والموارد المتاحة .

- وتحدد مشكلة الدراسة في انالتباين في اتجاهات نمو حجم السكان ومكوناته يؤدي الى اختلافات في خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية في المنطقة. كما يظهر ان نسب الفئات العمرية - النوعية العريضة بأنها غير متوازنة بحيث اختلفت هذه النسب كل فترة. فيما تصفت انماط الحركة المكانية بأنها أسرية اتجهت اغلب تياراتها الى المناطق المجاورة واكثر دوافعها اقتصادية اجتماعية.

- اما أهمية وأهداف الدراسة فقد ركزت على بحث عناصر التغير في حجم النمو السكاني والديموغرافي في منطقة العزيات خلال الفترة من 1973- 2015 وذلك لفهم التغيرات السريعة التي حدثت للخصائص الديموغرافية والجغرافية للسكان. فيما تمثلت اهداف الدراسة بتتبع التغيرات في حجم السكان وتفسير اتجاهات نموهم ومكوناته, وكذلك التعرف على خصائصهم الديموغرافية المختلفة ثم تحليلا لتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للسكان .

- ولقد اعتمد في الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي وذلك لتفسير عناصر النمو السكاني واتجاهاته وتحليل الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان في المنطقة . كما واعتمد البحث على بيانات التعدادات السكانية , وكذلك على بيانات السجل المدني , فيما اجريت دراسة ميدانية (2015- 2016) وزع خلالها 100 استبيان تمت بالأسلوب العشوائي على ارباب الاسر لدراسة مظاهر سكانية عديدة .

- وفيما يتعلق بالدراسات السابقة فقد لوحظ ان اغلب الدراسات التي تناولت السكان من وجهة نظر جغرافية تمت على مستوى الوحدات السكانية الكبيرة, فيما كانت الدراسات قليلة على مستوى الوحدات السكانية الصغيرة . فمنها دراسة مروان عبدالكريم بومعلومة (2008) أثر توزيع القوى العاملة على تخطيط وتنمية القطاعات الإنتاجية والخدمية في مدينة درنة. اما علاء الدين فارس مفلح (2007) فدرس النمو السكاني وأثره على توزيع السكان وتركيبهم وتغير استخدامات الارض في مدينة درنة. كما درس موسى رجب عبدالشفيع , بلدية الجبل الأخضر دراسة في جغرافية السكان (2003) . فيما درس عثمان الناجي (2002) النمو السكاني وأثره على النشاط الاقتصادي بمنطقة المرج .

اولا- المجال المكاني والبيئي:

أ- منطقة الدراسة: تقع منطقة العزيات في الجهة الشمالية الشرقية من ليبيا , وعلى بعد 80 كم جنوب شرق مدينة درنة , و45 جنوب التميمي , فيما تقع على الطريق الصحراوي الذي يربط بين البطنان /طبرق- ثم مع مدن الجبل الاخضر وكذلك مع المرج -بنغازي غربا , كما وتقع على ارتفاع 200 م فوق سطح البحر . اما فلكيا تقع منطقة العزيات بين خطوط طول وعرض : $32^{\circ}35'43''N$ $22^{\circ}45'50''E$, شكل (1) .

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

الحارة والجافة المحملة بالأتربة والغبار(القبلي) والتي يكثر هبوبها خلال فصول الربيع والصيف وكذلك الخريف في المنطقة.

ثانيا- الخصائص البشرية للسكان في المنطقة :

- العزيات : النشأة والتطور التاريخي :

قبل البدء بدراسة المظاهر السكانية لابد من عرض نبذة تاريخية عن اسباب نشأة وتطور منطقة العزيات . حيث شرع جوهر الصقلي في بناء القاهرة عام 971 م (للقرون العاشر الميلادي) وبناء عدد من القلاع والحصون والقصور لربط الطرق بين مصر وشمال افريقيا استعدادا لقدوم الخليفة المعز لدين الله الفاطمي وهو رابع خلفاء الدولة الفاطمية. وكان من هذه القصور والقلاع والحصون قصر المعزات اي المعز قادم الذي اشتقت منه العزيات , ومن ثم استغلت هذه القصور والقلاع والحصون بعد قدوم المعز لدين الله الفاطمي الى مصر لطرق القوافل التجار والحجاج والحملات العسكرية وجمع الضرائب (الظاهر الزوي , 1968) . وأصبحت العزيات مركزا سكانيا عندما تأثرت بالحركة السنوسية حيث بنيت كزاوية لتعليم الدين عام 1271هـ , ووجد بها عدد من الابار الرومانية تتوسط اراضي خصبة للزراعة , حيث استغلت هذه الاراضي لزراعة الشعير والقمح والرعي وأصبحت العزيات منطقة ملائمة للسكن (بوزيد , عبدالرازق, 1979) . لقد كان السكان في العزيات كغيرهم في هذه المناطق الصحراوية الجافة بدو رحل وشبة رحل يقيمون في خيام من الشعر , وينتقلون من مكان الى اخر وراء رعي اغنامهم وإبلهم . وقد بينت الاحصاءات السكانية لعام 1964 ان اجمالي السكان الرحل وشبة الرحل في نطاق اقليم درنة نحو 45.0% من اجمالي السكان, فيما يسكن منهم نحو 43.2% في خيام من الشعر من اجمالي الاسر في المنطقة (الهيلع , امراجع , ص 97) .

1 - تطور معدلات حجم السكان واتجاهات نموهم : يتبين من جدول (1) وشكل (2) تضاعف حجم سكان العزيات للفترة (1973- 2006) نحو خمسة مرات , حيث زاد حجم السكان من 380 نسمة عام 1973 الى 1868 نسمة في عام 2006 , أي بزيادة مطلقة تبلغ 1488 نسمة , وتعادل 42.5 فرد/سنة, فيما بلغ معدل نمو السكان لهذه الفترة 4.8 % .

جدول (1) معدلات نمو حجم السكان ومتوسط حجم الاسر والنوع للفترة (1973- 2006)

التعداد	مجموع السكان	ذكور	اناث	الزيادة المطلقة	معدل الزيادة النسبية	معدل الزيادة فرد/سنة	معدل النمو
1973	380	184	196	0	0	0	0
1984	872	489	383	492	129.5	41.0	7.1
1995	1443	731	712	571	65.5	47.6	4.3
2006	1868	922	946	425	29.4	35.4	2.4
*2010	2783	1352	1481	915	49.0	183	8.3
2015	3176	1515	1661	393	14.1	66	2.2

- المصدر: التعدادات العامة للسكان و(*) السجل المدني في العزيات .

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

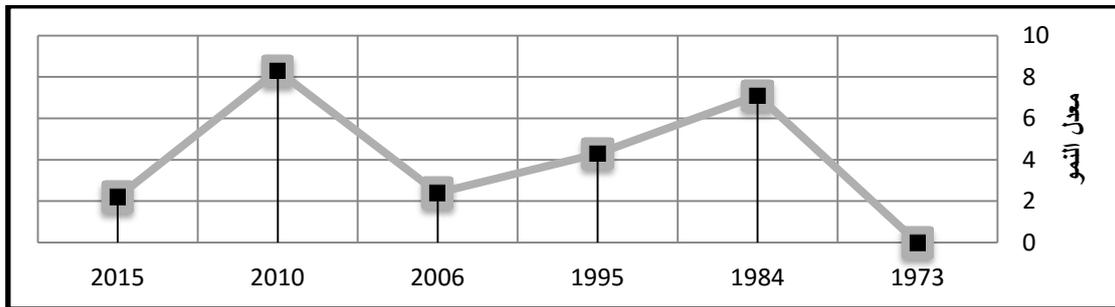
ويلاحظان خط معدل النمو العام للسكان يأخذ بالارتفاع السريع الى 7.1 % خلال الفترة 1973 - 1984 , فيما أخذ المعدل بالانخفاض الى 4.3% خلال الفترة 1984-1995 , وكذلك هبط المعدل في الفترة اللاحقة 1995-2006 الى 2.4 % , وذلك بسبب اعتماد نمو السكان على الزيادة الطبيعية فقط وضعف عامل الهجرة , فيما قدر معدل نمو سكان العزيات العامل للفترة 1973 - 2006 نحو 4.6% .

ولقد سجل نمو حجم الزيادة السكانية المطلقة للفترة 1973 - 1984 نحو 492 نسمة وتمثل 41.0 فرد/السنة وتعادل الزيادة النسبية 129.5 % . فيما بلغت الزيادة المطلقة للفترة 1984-1995 نحو 571 نسمة وهي 47.6 فرد/السنة , وتمثل زيادة نسبية 65.5% . كما وبلغت هذه الزيادة في حجم السكان للفترة 1995-2006 نحو 425 نسمة , وهي تشكل 35.4 فرد/سنة وبزيادة نسبية 29.4% .

فيما تبين ان الزيادة في حجم السكان للفترة 2007-2015 , أي خلال ثمانية سنوات بلغت 541 نسمة او 67.6 فرد/سنة, شكل (3) . ويمثل معدل نمو سكان العزيات نظيرة في المناطق المجاورة كأم الرزم 2.0% , التميمي 1.9% والمخيلي 1.3% ثم درنة 4.5% , ولعموم ليبيا 5% وبالنظر الى هذه النتائج يلاحظ ارتفاع معدل النمو السكاني في الفترات الاولى بسبب اثر مشاريع الاسكان وتحسن البنية التحتية ثم اقامة المشروع الزراعي, ما ساهم بتوطن واستقرار السكان البدو الرحل في المنطقة . لكن وخلال الفترات اللاحقة هبطت معدلات الزيادة في حجم السكان , بسبب اعتماد معدلات النمو على الزيادة الطبيعية وقلة الهجرة , نتيجة تعثر مشاريع التنمية بالرغم من توفر الامكانيات كالمياه الجوفية الصالحة في المنطقة . للفترة (1995/2006).

كما يتضح من خلال بيانات السجل المدني , ان حجم السكان تطور من 2635 نسمة عام 2007 الى 3176 نسمة عام 2015 , أي ان الزيادة المطلقة خلال هذه الفترة 541 نسمة , أي خلال ثمانية سنوات , وتعادل 67.6 فرد/سنة , فيما قدر معدل النمو السكاني خلال هذه الفترة نحو 4.8% , وهذا يعني بطء في نمو سكان المنطقة , شكل (3) .

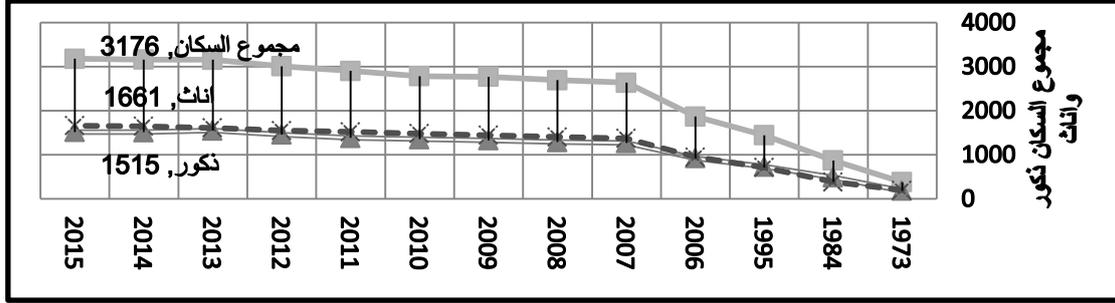
شكل (2) معدل نمو السكان للفترة 1973 - 2015 في العزيات



- المصدر : جدول (1)

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

شكل (3) تطور نمو حجم السكان ذكور واثاث للفترة 1973 - 2015 في العزيات



المصدر : جدول (1)

ويتضح الاختلاف بين بيانات السكان حسب كل مصدر, مما يربك تحليل وتفسير المظاهر السكانية في المنطقة. ولقد اشارت الامم المتحدة الى مشكلة ضعف بيانات السكان وكثرة نواقصها , لذلك لا نجد اجابة معقولة يمكن البناء عليها كأساس في أي تبرير منطقي لهذا التباين الكبير في البيانات (طبارة , رياض 1978 ص 37).

2- متوسط حجم الاسرة : يعدمتوسط حجم الاسرة مؤشرا على مستويات الخصوبة ودرجة التحضر, حيث كان اغلب سكان العزيات بدو رحل وشبة رحل يسكنون بيوت الشعر , ولكن بعد تنفيذ مشاريع التنمية الزراعية والإسكانشجع والخدمات ادى الى توطن واستقرار السكان.

ومن جدول (2) يتبين تزايد اعداد الاسر من 56 اسرة عام 1973 الى 274 اسرة عام 2006 أي ان حجم الزيادة سجل 218 اسرة , فيما بلغ متوسط الزيادة خلال هذه الفترة نحو 6.2 اسرة /سنة . بمعنى تضاعف اعداد الاسر خمس مرات خلال الفترات (1973 - 2006) . ويلاحظ كذلك ان عدد الاسر بلغ فيالفترة 2007- 2015 نحو 180 اسرة , وهي تمثل 20 اسرة /سنة, ويمكن اعتبار زيادة اعداد الاسر بطيئة خلال هذه الفترات. كما يتبين من الجدول (2) ان متوسط حجم الاسر تراوح خلال فترة (1973-2006) بين 6.7- 8.0 , فيما تراوح المعدل (2007- 2015) بين 5.5- 6.7 , وبلغ حسب بيانات الدراسة الميدانية 5.5 فرد/الأسرة , شكل (4) . ويعتبر هذا المتوسط مرتفعا حسب المعايير الديمغرافية , ويعكس ذلك ارتفاع مستويات الخصوبة التي تتصف بها هذه المجتمعات , وهو لا يختلف عن نظيره في منطقة المخيلي 4.9- 6.6 , اوفي مرتوبة 5.1- 6.7.

جدول (2) تزايد اعداد الاسر ومتوسط حجمهم

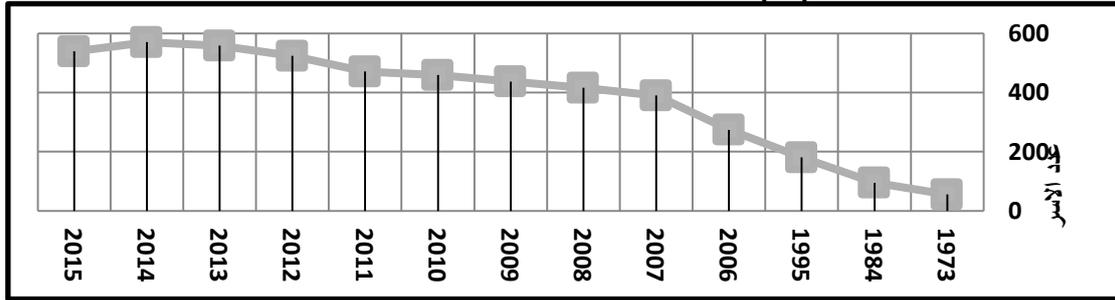
السنة	ذكور	اثاث	السكان	نسبة النوع	عدد الاسر	معدل الزيادة	متوسط حجم الاسر
1973	184	196	380	94.0	56	0	6.7
1984	489	383	872	127.6	95	39	8.0
1995	731	712	1443	102.7	181	86	8.0
2006	922	946	1868	97.5	274	93	6.8

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

6.7	116	390	92.3	2635	1370	1265	2007
6.2	26	416	91.6	2693	1405	1288	2008
6.3	21	437	92.0	2769	1443	1326	2009
6.0	22	459	91.3	2783	1481	1352	2010
6.1	12	471	90.8	2901	1520	1381	2011
5.7	53	524	94.2	3005	1547	1458	2012
5.6	34	558	96.2	3156	1608	1548	2013
5.5	12	570	91.8	3157	1646	1511	2014
5.9	31-	539	91.2	3176	1661	1515	2015

- المصدر : مديرية السجل المدني في العزيات .

شكل (4) تطور اعداد الاسر للفترة 1973-2015



المصدر : جدول (2)

3- مراحل النمو السكاني واتجاهاته , يتبين من جدول (1) , وشكل (2و3) الاتي:

أ- مرحلة النمو المنخفض : حيث بلغ معدل نمو السكان حوالي 2.2 % خلال الفترة 1995 - 2006 , وهذا راجع إلى قلة حركة الهجرة الوافدة او المغادرة واعتماد معدل النمو السكاني على عناصر الولادات والوفيات , ثم بسبب الاستقرار رغم قلة مشاريع التنمية .

ب - مرحلة النمو المتوسط: وهي تمثل الفترة 1984- 1995 حيث بلغ المعدل 4.3 % وساد في هذه الفترات بداية ارتفاع معدلات الخصوبة بين السكان بسبب تزايد حالات الزواج نتيجة منح قروض الزواج والإسكان في المنطقة.

ج - مرحلة النمو المرتفع: وتمثله الفترة 1973 - 1984 , وبلغ معدل النمو فيها نحو 7.1 % , بسبب توطين السكان البدو الرحل نتيجة توفر فرص العمل وتنفيذ مشاريع الاسكان والمشاريع الزراعية خاصة بعد عام 1982 , ثم توفر خدمات التعليم والصحة والامن والأسواق , وتقديم القروض والدعم للفلاحين ومربي الاغنام والإبل, مما أدى الى زيادة حجم السكان في العزيات.

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

ثالثاً - الخصائص الديموغرافية للسكان :

1 - خصوبة السكان: وعلى الرغم من ان النمو السكاني نتاج المتغيرات الديمغرافية الثلاثة المترابطة (الولادات, الوفيات ثم الهجرة) فان الخصوبة تكون في معظم الحالات المقررة الاول لنمو وتركيب السكان , لذلك فان فهمها لا يمثل فقط فهم جزء رئيسي من السلوك الديموغرافي , لكنه فهم عنصر اساسي في البنية الاجتماعية والظروف البشرية (هاشم نعمة فياض .2012 , ص 243).

أ- معدل المواليد الخام : لايجوز الخلط بين الولادات والخصوبة . فالولادات تحسب عدد المواليد بالنسبة لعدد السكان , اما الخصوبة فتحسب نسبة عدد الاطفال الى عدد النساء في سن الانجاب (15 49) . وترتبط الخصوبة بعدد من العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية (علي لبيب, 2004 . ص 89) . لا بد من توضيح ان حالات الولادة التي تتم في مستشفيات خارج العزيات لا تسجل في بيانات السجل المدني في العزيات , وهذا ادى الى خلل في حساب معدلات المواليد الحقيقي في المنطقة . وعلية يتبين من جدول (3) وشكل (4) أن معدل المواليد الخام تراوح بين 7.0 بالآلاف الى 16.8 بالآلاف للفترة (2007-2014) . فيما سجل معدل المواليد الخام نحو 30.8 بالآلاف (الدراسة الميدانية), ويعبر ذلك عن تدني في معدلات المواليد الذي يختلف عن نظيرة في المناطق المجاورة كمرتوبة المقدر بين 27.3-34.7 بالآلاف اوفي المخيلي بين 8.4-23.4 بالآلاف.

جدول (3) معدلات المواليد الخام (*) للفترة 2007-2014 / العزيات

السنة	ذكور	إناث	المجموع	السكان	معدل المواليد الخام بالآلاف
2007	12	9	21	2635	8.0
2008	7	12	19	2693	7.0
2009	9	14	23	2769	8.3
2010	13	10	23	2783	8.3
2011	16	18	34	2901	11.7
2012	20	23	43	3005	14.3
2013	26	18	44	3156	13.9
2014	29	24	53	3157	16.8
*2015	9	8	17	551	30.8

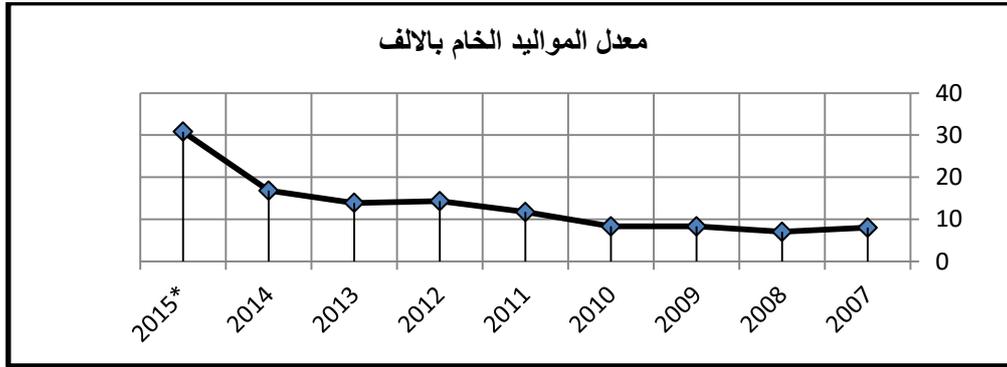
- المصدر : دائرة السجل المدني / العزيات 2015

فيما تراوح معدل المواليد الخام في درنة خلال الفترة (1990 – 2006) بين 21.0-37.0 بالآلاف، (مفلح ,علاء الدين 2007, ص.20) . وعموما حصل الانخفاض في معدلات المواليد ، استجابةً لبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها البلاد والتي أتاحت فرص تعليم كبيرة وتحسناً في مستوى التعليم لدى النساء، ترتب عليه تأخر في سن زواج كلا الجنسين، ما أدى إلى انخفاض معدل

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

المواليد. ولقد تراوح معدل المواليد الخام في درنة خلال الفترة (1990 – 2006) بين 37.0- 21.0 بالآلاف , (مفلح ,علاءالدين 2007, ص.20) . وعموما حصل الانخفاض في معدلات المواليد في المنطقة , استجابة لبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها البلاد والتي أتاحت فرص تعليم كبيرة وتحسناً في مستوى التعليم لدى النساء، ترتب عليه تأخر في سن زواج كلا الجنسين، ما أدى إلى انخفاض معدل المواليد.

شكل (4) معدل المواليد الخام بالآلاف للفترة 2007 – 2014 في العزيات



- المصدر : جدول (3) السجل المدني و(*) بيانات الدراسة الميدانية 2015 .

ب - معدل الخصوبة العام : يقصد بمعدل الخصوبة العام بقسمة عدد المواليد الأحياء خلال السنة على الإناث في سن الحمل بين فئتي (15 - 49 سنة) خلال منتصف السنة مضروباً بالآلاف. ويعطي هذا المقياس صورة واضحة عن اختلاف الخصائص الديموغرافية والسكانية في المجتمع حسب فئات الأعمار والنوع (الصباح ,امل يوسف 1992 , ص 17) . وحسب نتائج الدراسة الميدانية جدول (4) وشكل (5) فقد بلغ عدد الإناث في سن الحمل نحو 144 والمواليد 17 , اي بلغ معدل الخصوبة العام نحو 118 بالآلاف , او 118 طفلاً لكل الف انثى . فيما ترتفع معدلات الخصوبة العامة في حالة احتساب عدد المتزوجات فقط في سن الحمل والبالغ نحو 125 امرأة الى نحو 136 بالآلاف أي 136 طفل لكل الف انثى متزوجة في الفئة العمرية 15-45 سنة من السكان. كما ويلاحظ من جدول (4) ان نسبة المتزوجون من السكان 64.6% منهم 67.0% تمثل نسبة المتزوجات اللواتي يتحملن المسؤولية عن الإنجاب , فيما بلغت نسبة الإناث بمعنى ان ربع الإناث تقريبا تقع خارج فئة الحمل والإنجاب , مما يقلل من معدلات الخصوبة بسبب اثر التحضر وتقدم المجتمع , وهذه المعدلات تتقارب مع مثيلاتها في المناطق المجاورة كالمخيلي 32.0% او مرتوبة 29.3% . فيما تراوحت نسب الارامل 6.7% والمطلقات 3.8% , وهذه الحالات غالبا تكون قليلة في مجتمعات يسودها العادات القبلية والقيم الدينية التي تقل فيها الطلاق.

العازبات في فترة الحمل (15-49) سنة نحو 22.7%.

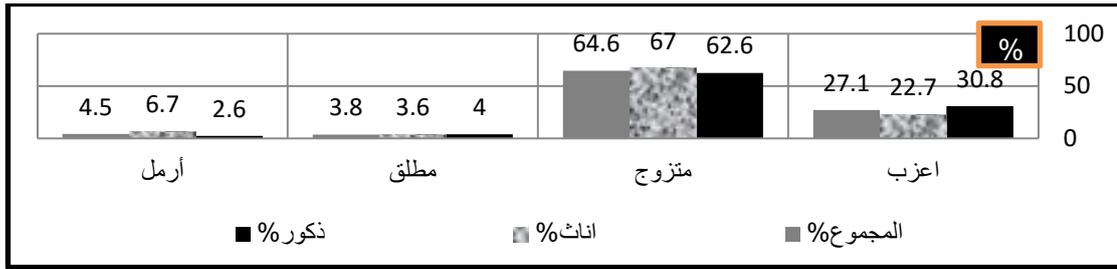
العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

جدول (4) توزيع السكان الذين اعمارهم 15 سنة فما فوق حسب الحالة المدنية /العزيات

الحالة المدنية	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%
اعزب	71	30.8	44	22.7	115	27.1
متزوج	144	62.6	130	67.0	274	64.6
مطلق	9	4.0	7	3.6	16	3.8
أرمل	6	2.6	13	6.7	19	4.5
المجموع	230	100	194	100	424	100

- المصدر : الدراسة الميدانية 2015

شكل (5) الحالة المدنية فوق العمر 15 سنة



- المصدر : جدول (5) المصدر : الدراسة الميدانية 2015

2 - العوامل المؤثرة في الخصوبة :

أ - نظام تعدد الزوجات : وبالرغم من تدني ظاهرة تعدد الزوجات إلا انها لازالت تنتشر وسط المجتمعات العربية وتكون علاقتها طردية مع تدني المستويات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية في المنطقة . ويتضح من جدول (5) وشكل (6) أن حالات الزواج تراوحت للمرة الواحدة بين 92.0% عام 2006 الى 94.7 % عام 2015 , فيما تراوحت لمرتين بين 8.0% الى 4.6% . وهذه النسب سجلت في المناطق المجاورة كمرتوبة بنسبة 92.3 – 96.1 % , ويدل ارتفاع نسبة الزواج بواحدة إلى الوعي وارتفاع تكاليف المعيشة .

جدول (5) التوزيع العددي والنسبي لعدد مرات الزواج في العزيات (2015 و 2006)

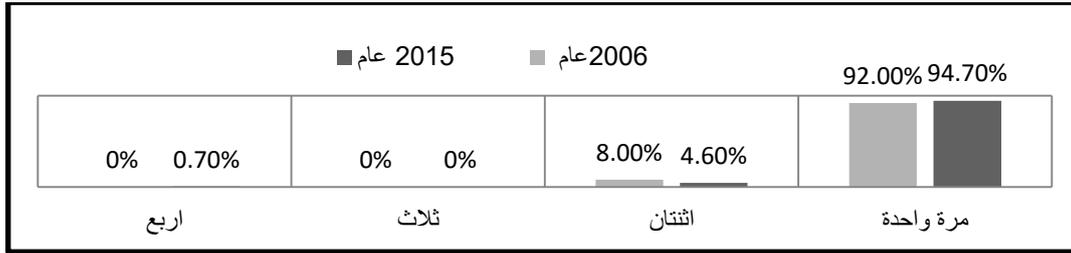
عدد مرات الزواج	العدد	%	العدد	%
مرة واحدة	285	94.7	206	92.0
اثنتان	14	4.6	18	8.0

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

0	0	0	0	ثلاث
0	0	0.7	2	اربع
100	224	100	301	المجموع

المصدر- (**) التعداد العام للسكان و(*) الدراسة الميدانية 2015 .

شكل (6) التوزيع النسبي لعدد مرات الزواج للسكان عام 2015 و2006



- المصدر : جدول (5)

ب - المستوى التعليمي : يعتبر التعليم من العوامل المؤثرة في خصوبة السكان وفي هذا المجال ظهر وجود علاقة بين انخفاض الخصوبة مع ارتفاع مستوى تعلم النساء وعلاقة إيجابية بين الأمية والخصوبة يتضح من جدول (6) و شكل (7) ان نسبة الأمية بين السكان سجلت 8.6% , بينما تراوحت نسب التعليم الابتدائي (6 – 12 سنة) حوالي 17.6% , فيما مثلت التعليم المتوسط والثانوي (13- 18 سنة) 17.6% للذكور والاناث .

وبالنسبة لمرحلة المعاهد والجامعة أي فوق 19 سنة فقد شكلت نسبتها 45.5% , وهي تمثل نصف حجم السكان من هم في هذه المرحلة التعليمية المؤثرة في الخصوبة السكانية , وهذا يؤدي الى رفع متوسط العمر الزواجي , ويخفض من الخصوبة السكانية . ولقد ثبت ان تعليم المرأة خصوصا يؤدي الى انخفاض خصوبتها , إلا ان الاختلاف حول مستوى التعليم الذي يبدأ عنده هبوط معدل الخصوبة , وهو امر يتباين بين بلد اواخر , وبين فئة وأخرى من السكان حتى في البلد الواحد (الغانم , كلثم علي, 2004 , ص 314).

جدول (6) التوزيع العددي والنسبي للحالة التعليمية في العزيات عام 2015

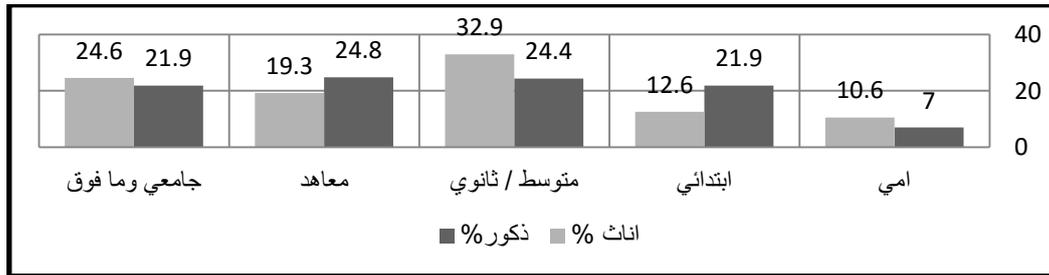
الحالة التعليمية	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%
امي	17	7.0	22	10.6	39	8.6
ابتدائي	53	21.9	26	12.6	79	17.6
متوسط / ثانوي	59	24.4	68	32.9	127	28.3
معاهد	60	24.8	40	19.3	100	22.3
جامعي وما فوق	53	21.9	51	24.6	104	23.2
المجموع	242	100	207	100	449	100

- المصدر : الدراسة الميدانية 2015 .

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

كما ويعتبر الانخفاض في معدلات الخصوبة ظاهرة عالمية وموازٍ للزيادة في الناتج المحلي الإجمالي الذي تأثر بمستوى التعليم والقراءة ومشاركة المرأة بشكل أكبر في سوق العمل. هذه الاتجاهات تنعكس في تفوق عدد الإناث في ليبيا على عدد الذكور في التعليم المتوسط والجامعي، خاصةً في كليات الآداب والقانون والدراسات الاجتماعية والاقتصاد واللغات والطب (مشروع الجيل الثالث للمخططات , إقليم درنة 2010, ص 62) .

شكل (7) التوزيع النسبي للحالة التعليمية للذكور والإناث فوق 6 سنة



- المصدر : جدول (6) .

ج - متوسط العمر الزوجي : يعد العمر عند اول زواج من اهم العوامل المؤثرة في خصوبة السكان, كما ويعتبر العمر الزوجي اهم من عدد حالات الزواج نفسها, وذلك لتأثيره المباشر في معدلات الخصوبة لجهة ارتفاعها (الرواشدة, 1985, ص 82) .

ويتبين من جدول (7) والشكل (8) ان متوسط العمر الزوجي تراوح لدى السكان فوق العمر 15 سنة في العزياتبين 25.2 سنة , فيما سجل 27.2 سنة للذكور , وانخفض الى 23.0 سنة لدى الاناث, بينما قدر متوسط العمر 32-33 سنة للذكور والإناث في ليبيا.

جدول (7) توزيع السكان العمري والنوعي عند اول زواج فوق 15 سنة

فئة العمر	العمر سنة	عدد الذكور	%	مجموع الاعمار	%	مجموع الاعمار	مج %	مجموع الاعمار	%
15 - 19	17	1	0.7	17	20.9	28	10.2	476	
20 - 24	22	39	27.1	858	43.4	1232	34.8	2090	
25 - 29	27	73	50.7	1971	31.0	1080	41.5	3051	
30 - 34	32	24	16.8	768	3.1	128	10.2	896	
35 - 39	37	1	0.7	37	1.6	74	1.1	111	

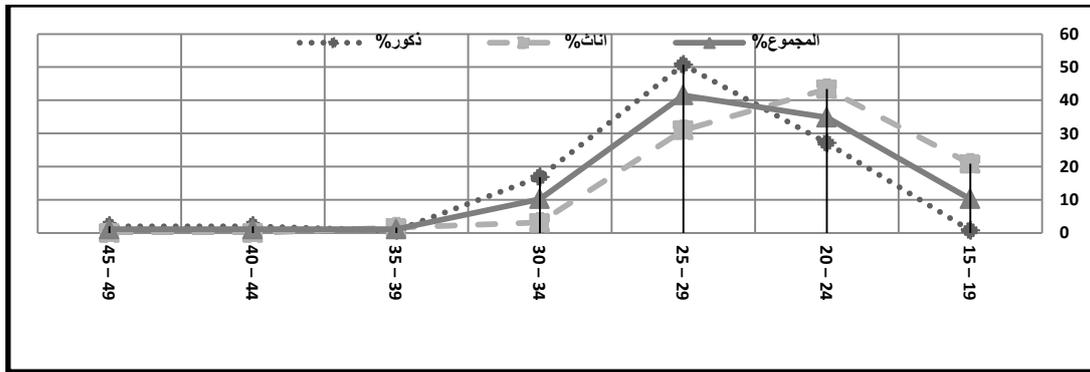
العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

126	1.1	3	0	0	0	126	2.0	3	42	- 40
										44
141	1.1	3	0	0	0	141	2.0	3	47	+ - 45
6891	100	273	2973	100	129	3918	100	144	224	مجموع

- المصدر: الدراسة الميدانية 2015 .

- (*) يحسب متوسط العمر الزوجي كالتالي : تقسم مجموع اعمار المتزوجين على عددهم 3918
144/ = 27. سنه متوسط العمر الزوجي لأول مرة لدى الذكور , فيما لدى الاناث يساوي = 2973
129/ = 23.0 سنة للاناث , ولكلا الجنسين = 273/ 6891 = 25. سنه .

شكل (8) توزيع السكان العمري والنوعي عند اول زواج



المصدر : جدول (7)

د - العمالة وأثرها على الخصوبة : تعتبر مساهمة الاناث في النشاط الاقتصادي احد العوامل المؤثرة في الخصوبة , وقد ظهر بأن عملية الانجاب لدى المرأة العاملة اقل من التي لا تعمل (الطرزي , عبدالله 1990 ص 28) . يتضح من جدول (8) وشكل (9) ارتفاع نسبة العاملات في قطاع التعليم 25.8% والإدارة والخدمات 15.2% والصحة كالتمريض 13.6% , فيما تصل نسب اجمالي الاناث العاملات في مختلف الأنشطة الى 27.0% منهم 16.4% هم طلبة وقوى عاملة(*) .

أما الذكور فقد بلغت نسبة مساهمتهم الكلية في مختلف الأنشطة نحو 48.7% فيما الباقي 7.8% هم من الطلبة والقوى العاملة. كما يتبين ان اعلى نسبة من الذكور تعمل في قطاع الادارة والخدمات 24.4% ثم في قطاع التعليم 15.1% , وبعدها في قطاع التجارة 11.6% ثم الاعمال الحرة 8.1% . وعموما اخذ قطاع الخدمات بالسيطرة على باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى وهذه الحالة ادت الى خلل في الاعتماد على اقتصاد خدمي ريعي غير انتاجي كالزراعة والرعي التي تعد الاساس الاقتصادي للسكان في المنطقة .

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

جدول (8) التوزيع العددي والنسبي للسكان فوق 15 سنة حسب المهنة والنشاط الاقتصادي

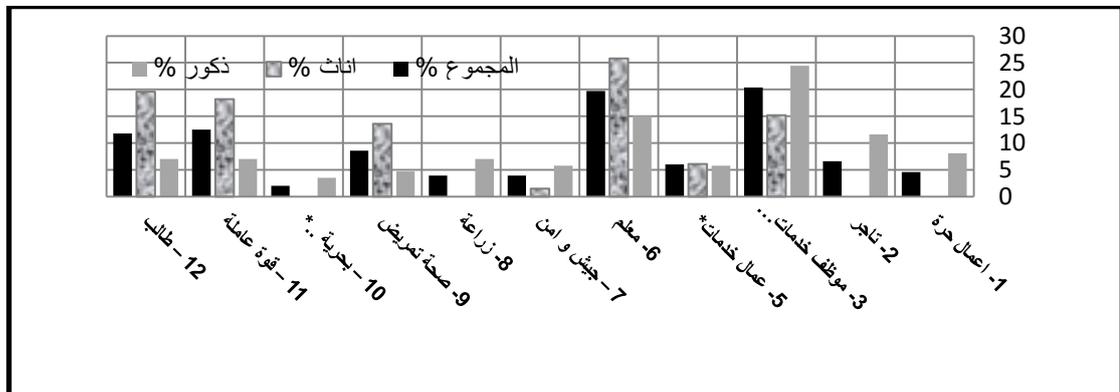
النشاط الاقتصادي	ذكور	%	اناث	%	المجموع	%
1- اعمال حرة	7	8.1	0	0	7	4.6
2- تاجر	10	11.6	0	0	10	6.6
3- موظف فنية وإدارية*	21	24.4	10	15.2	31	20.4
5- عمال خدمات*	5	5.8	4	6.1	9	6.0
6- معلم	13	15.1	17	25.8	30	19.7
7 - جيش و امن	5	5.8	1	1.5	6	3.9
8- زراعة	6	7.0	0	0	6	3.9
9- صحة تمرريض	4	4.7	9	13.6	13	8.6
10 - بحرية ..*	3	3.5	0	0	3	2.0
11 - قوة عاملة	6	7.0	13	18.2	19	12.5
12 - طالب	6	7.0	12	19.6	18	11.8
المجموع	86	100	66	100	152	-
%	56.6	-	43.4	-	100	100

- المصدر : الدراسة الميدانية 2015 . (*) قوى عاملة : يتقاضى راتب حسب درجته الوظيفية ولكن بدون عمل .

(*) موظف خدمات فنية وإدارية : موظفو الضمان والمياه والاثار والسجل المدني والكهرباء

(*) عمال الخدمات : عمال محطات البنزين والنظافة.

شكل (9) التوزيع العددي والنسبي للسكان ذكور وإناث حسب الأنشطة والمهن الاقتصادية في العزيات



- المصدر : جدول (8)

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

2 - الوفيات : تعتبر الوفيات من اهمالعناصرالديموغرافية بعد الخصوبة في تأثيرها على تغير حجم السكان خلال فترة معينة , وما يرتبط بذلك في متغيرات اخرى كتوزيع السكان وكثافتهم او تراكيبيهم خاصة العمرية , التي ترتبط بمستوى التعمر (صادق , دولت والشرنوبي , 1969 , ص 104) .

- معدل الوفيات الخام : يعبر عن معدل الوفيات الخام بعدد الوفيات خلال السنة لكل 1000 نسمة . يتضح من جدول (9) وشكل (10) ان معدل الوفيات الخام تراوحيين 1.0 بالآلف عام 2010 إلى 2.3 بالآلف عام 2007.ولقد تراوحت معدلات الوفيات الخام في المناطق المجاورة بين 1.6 بالآلف - 4.4بالآلف في المخيلي وبين 2.1-7.0 بالآلف في مرتوبة خلال الفترة 2007- 2015 , (الرواشدة 2014 ص 67- 116) .

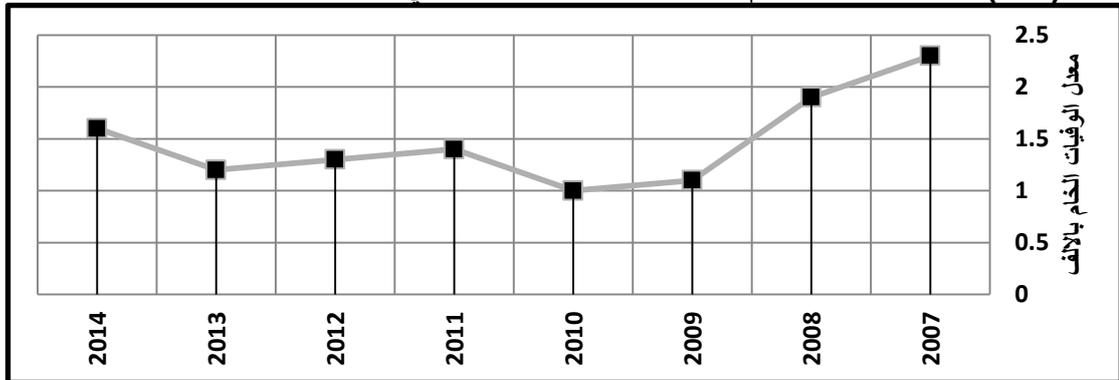
وعموما يلاحظ انخفاض معدل الوفيات الخام من 4.7 في فترة الثمانينات الى 3.1 بالآلف في فترة التسعينات في بلدية الجبل الاخضر , كما وهبط المعدل في عموم ليبيا من 7.3 الى 6.6 ثم الى 5.1 بالآلف لهذه الفترة .

جدول (9) معدلات الوفيات الخام

السنة	ذكور	إناث	المجموع	السكان	معدل المواليد الخامبالآلف
2007	4	2	6	2635	2.3
2008	4	1	5	2693	1.9
2009	-	3	3	2769	1.1
2010	3	-	3	2783	1.0
2011	1	3	4	2901	1.4
2012	3	1	4	3005	1.3
2013	2	2	4	3156	1.2
2014	4	1	5	3157	1.6
2015			7	3176	2.2

- دائرة السجل المدني / العزيات 2016/2015

شكل (10) معدل الوفيات الخام للفترة 2007 – 2014 في العزيات



- المصدر : جدول (9)

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

ونظراً للتطورات التي طرأت على مستويات المعيشة والتي انعكست على مستويات الإسكان والملبس والغذاء، وزيادة دخل الفرد، وانتشار الوعي الصحي، وتحسن الخدمات الصحية، وتيسر الوصول إلى برامج الرعاية الصحية المتنوعة؛ انخفض بالمقابل إجمالي معدل الوفيات في ليبيا. وانخفض معدل الوفيات بين الأطفال تحت سن 5 أعوام من 118 حالة وفاة لكل 1,000 حالة ولادة عام (1970م)، إلى 16 حالة وفاة لكل 1,000 حالة ولادة عام (2006م) (مشروع الجيل الثالث للمخططات، اقليم درنة 2010، ص 62) .

3 - النمو الطبيعي للسكان : يعني النمو أو الزيادة الطبيعية للسكان ، أي الفرق بين المواليد والوفيات (Clark , John I.,(1969);P138) . ويعتبر العنصر الأساسي في نمو حجم السكان في المنطقة ، كما وأن للنمو الطبيعي تأثير كبير على التركيب السكاني وخصائصهم الديموغرافية المختلفة. يتضح من جدول (10) وشكل (11) تباين معدلات النمو بين 5.1 عام 2007 إلى 29.6 بالألف عام 2015 .

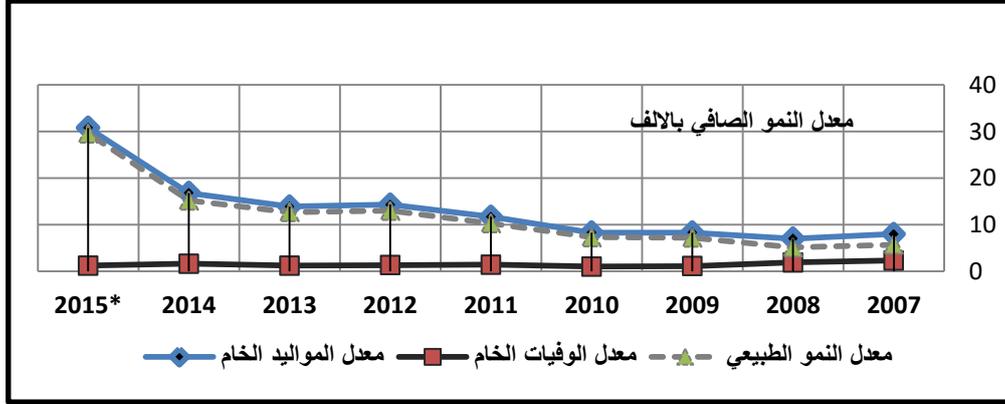
جدول (10) معدلات الولادات و الوفيات الخام ومعدلات النمو الطبيعي للسكان في العزيات

السنة	معدل المواليد الخام	معدل الوفيات الخام	معدل النمو الطبيعي
2007	8.0	2.3	5.7
2008	7.0	1.9	5.1
2009	8.3	1.1	7.2
2010	8.3	1.0	7.3
2011	11.7	1.4	10.3
2012	14.3	1.3	13.0
2013	13.9	1.2	12.7
2014	16.8	1.6	15.2
*2015	30.8	1.2	29.6

- (*) د.م : الدراسة الميدانية .

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

شكل (11) معدلات المواليد والوفيات الخام ومعدل النمو الطبيعي للسكان في العزيات



-المصدر : جدول (10)

4- الهجرة : تعرف الهجرة بانها انتقال الافراد من منطقة الى اخرى بقصد الاقامة الدائمة في المكان الجديد بسبب دوافع اقتصادية واجتماعية مختلفة (فتحي محمد مصلي, 2004 ص 189) . وتكمن اهمية الهجرة في اعتبارها احد العناصر الاساسية للنمو السكاني , حيث تؤثر في حجم وتراكيب السكان , وفي القدرة على نموهم العام (عباس السعدي 1985, ص 155) . وتعد الهجرة ظاهرة من الممكن ان تحدث عدة مرات وفي أي مرحلة عمرية ولأفراد ذوي خصائص متباينة (فايز العيسوي 2005 , ص 381) .

أ - الهجرة الوافدة : وهم المهاجرون من مختلف المناطق والقدوم للاستقرار في العزيات لأسباب متعددة ومختلفة . وتعد الهجرة الوافدة (المحلية) في منطقة العزيات من اكثر العناصر المؤثرة في تغير حجم السكان (توطين السكان الرحل) . لقد كان سكان العزيات يبدو رحل , فيما ساهمت مشاريع التنمية الزراعية والإسكانية, ثم توفر الخدمات من تعليم وصحة وامن , الى توطن واستقرار السكان . يضاف الى ذلك المراعي الواسعة التي تحيط بالعزيات جهة الغرب والشمال الغربي , ثم الدعم لمربي الاغنام والإبل, ما ساعد كذلك في نمو حجم السكان. كما يمر منها الطريق الصحراوي الذي يربط مدن بنغازي ومدن الجبل الاخضر كالبيضاء, ووجود خدمات الوقود والاستراحات , ثم توفر المياه الصالحة للشرب , كل ذلك ساهم في استقرار السكان في هذه المنطقة . ويتبين من جدول (11) وشكل (12) الاتي :

أ- تمثل نسبة الهجرة الوافدة نحو 42.9% , وهي هجرة اسرية وليست افراد ويصل عددها نحو 15 أسرة , فيما بلغ اجمالي افرادها 90 , وغالبا فالهجرة اكثر حركة لدى الذكور.
ب- يتضح أن أكبر نسبة للهجرة الوافدة قدمت من مدينة درنة 53.3% , ثم من المخيلي وبعدها القبة 13.3% وكذلك من الرزم 13.3% , وذلك لقرب المسافة من المناطق القريبة , بسبب العلاقات الاجتماعية بين السكان في هذه المناطق, اضافة لتوفر فرص العمل والسكن.

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

ويمكن التوصل الى ان الهجرة الكلية شكلت نحو 38.1% من اجمالي سكان عينة الدراسة , منها 16.3% هجرة وافدة ونحو 21.8% هجرة مغادرة. ويتضح ان نمط الهجرة السائد هي الاسرية , واتجه اغلب الحركة المكانية نحو المناطق القريبة, وذلك نتيجة لتوفر الخدمات وفرص العمل وقرب المسافة ثم العوامل الاجتماعية.

ج- صافي الهجرة من والى العزيات : يتضح من جدول (11) وشكل (12) ان صافي الهجرة هي لصالح الهجرة المغادرة والتي تعادل نحو 57.1% مقابل الهجرة الوافدة 42.9% , أي ان الفارق سلبي لصالح الهجرة المغادرة وتشكل نحو 14.2% كصافي هجرة وهي تمثل 5 أسر او 30 فرد كهجرة مغادرة او صافي الهجرة مع العزيات . كما تعد اكثر المناطق الجاذبة للهجرة المغادرة من العزيات وهي المناطق المجاورة كالقبة وطبرق والبيضاء.

د- تقدير الهجرة حسب مكان الميلاد ومحل الإقامة الحالية: يتبين من جدول (12) وشكل (13) ان اعلى نسبة من سكان العزيات ولدت في درنة 36.5% بسبب توفر الخدمات الطبية خاصة الولادة في مستشفى درنة الاقرب , بمعنى ان هؤلاء المولودون هم من العزيات ولكن تمت ولادتهم فقط في مستشفى درنة وسجلت فيها .

كما سجلت كل من مدينة القبة للعزيات و طبرق ثم ام الرزم المرتبة الثانية والثالثة والرابعة للسكان حسب مكان الميلاد وبنسبة 4.5% و 4.3% و 1.1% على التوالي , وذلك بسبب قرب المسافة والعلاقات الاجتماعية ثم توفر الخدمات وفرص العمل .

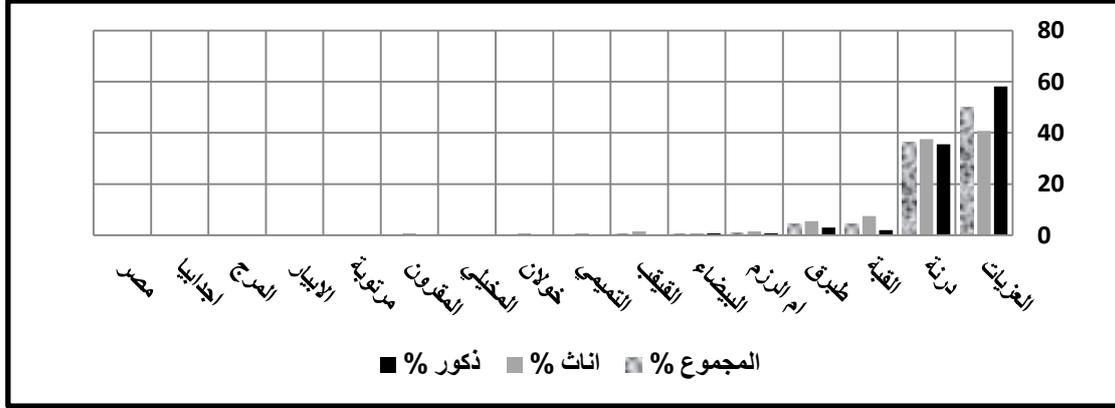
جدول (12) توزيع السكان حسب مكان الميلاد في العزيات

مكان الميلاد	ذكور	%	اناث	%	المجموع	%
العزيات	172	58.1	104	40.8	276	50.1
درنة	105	35.5	96	37.6	201	36.5
القبة	6	2.0	19	7.5	25	4.5
طبرق	9	3.0	14	5.5	23	4.3
ام الرزم	2	0.7	4	1.5	6	1.1
البيضاء	2	0.7	2	0.8	4	0.7
القيقب	0	0	4	1.5	4	0.7
التميمي	0	0	2	0.8	2	0.3
خولان	0	0	2	0.8	2	0.3
المقرون	0	0	2	0.8	2	0.3
باقي المناطق	0	0	6	2.4	6	1.2
المجموع	296	100	255	100	551	100

- المصدر : الدراسة الميدانية 2015 .

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

شكل (13) التوزيع النسبي للسكان حسب مكان الميلاد والإقامة الحالية



- المصدر : جدول (12)

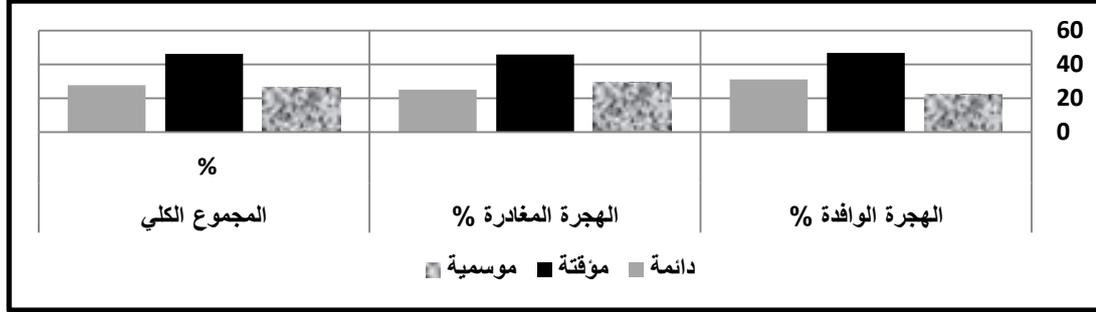
هـ - **انماط مدة الهجرة** : تتوقف مدة الهجرة على الغرض من هذا التنقل والمسافة المقطوعة من اجلة، ويمكن تصنيفها حسب المدة ، جدول (13) وشكل (14) . حيث يتبين ان نسبة الهجرة الموسمية وهي فصلية بلغت نحو 26.2% منها 22.2% هجرة موسمية وافدة ، فيما تمثل 29.2% هجرة موسمية مغادره، هدفها للدراسة والعمل ولأسباب اجتماعية ، وأمنية حاليا في ضوء الوضع في المنطقة خاصة في درنة . اما الهجرة المؤقتة فقد مثلت التنقل الذي تتطلبه بعض الاعمال خاصة العمل الحر كالتجارة، او للدراسة وكذلك لأسباب اجتماعية . ولقد تبين ارتفاع نسبة الهجرة المؤقتة الى 46.2% ، منها 46.7% هجرة وافدة و45.8% هجرة مغادره ، وتمثل نمط هذه الهجرة المؤقتة الحركة الاقتصادية المتوسطة في المنطقة . كما شكلت الهجرة الدائمة نحو 27.6% منها هجرهوافده 31.1% ، و25.0% هجرة مغادرة . ويبدو ان اغلب تيارات الهجرة هي المؤقتة من والى العزيات في المنطقة بسبب تأثر المنطقة حاليا بالوضع الامني.

جدول (16) التوزيع العددي النسبي لمدة الهجرة الوافدة والمغادرة/ العزيات

نوع الهجرة	الهجرة الوافدة		الهجرة المغادرة		المجموع الكلي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
موسمية	20	22.2	35	29.2	55	26.2
مؤقتة	42	46.7	55	45.8	97	46.2
دائمة	28	31.1	30	25.0	58	27.6
المجموع	90	42.9	120	57.1	210	100

- المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016
شكل (14) التوزيع النسبي لأنماط مدة الهجرة الوافدة والمغادرة



- المصدر : جدول (13)

و - اسباب الهجرة : وهي الاسباب التي جعلت السكان ينتقلون من مكان الى اخر لأهداف مختلفة للقيام بحركة الهجرة . يتضح من جدول (14) وشكل (15) ان اكبر نسبة من اسباب الهجرة 41.9% هي بدوافع العمل، وسواء هي هجرة وافدة بدوافع العمل 28.9% او المغادرة فان العمل السبب الرئيسي لها 51.7% .

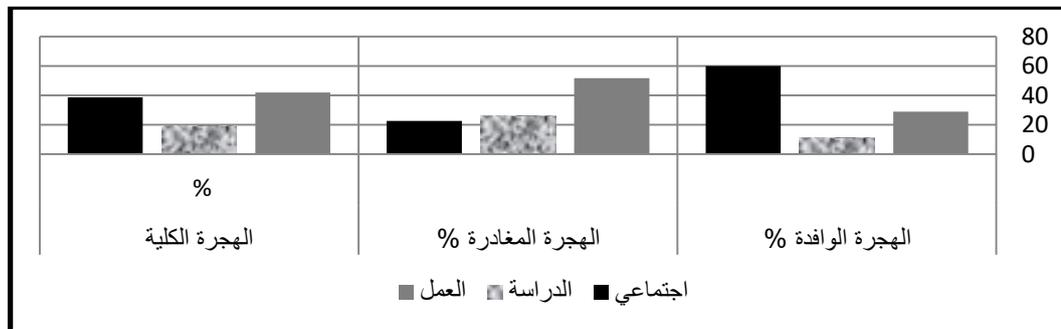
جدول (14) التوزيع العددي والنسبي لأسباب للهجرة المغادرة والوافدة/ العزيات

السبب	الهجرة الوافدة		الهجرة المغادرة		المجموع الكلي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
العمل	26	28.9	62	51.7	88	41.9
الدراسة	10	11.1	31	25.8	41	19.5
اجتماعي	54	60.0	27	22.5	81	38.6
المجموع	90	42.8	120	57.2	210	100

- المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

كما تعد اسباب الهجرة للدراسة 19.5% ، وهم الطلبة الذين يدرسون خاصة في الجامعات والمعاهد في درنة ثم في القبة وطبرق . وتمثل الاسباب الاجتماعية نسبة مرتفعة 38.6% ، حيث بلغت حسب الهجرة الوافدة 60.0% وللحجرة المغادرة 22.5% ، حيث تربط السكان صلات اجتماعية كعلاقات الزواج والقرابة وشكلت نسبتها 12.7% .

شكل (15) التوزيع النسبي لأسباب الهجرة المغادرة والوافدة



-المصدر: جدول (14)

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

ل- نتائج الهجرة: يمكن تحديد نتائج عديدة لأثر الهجرة وكالاتي :

1- التغير في حجم السكان : لقد ادت الهجرة الوافدة الى زيادة حجم سكان العزياتحوالي ضعفان تقريبا خلال هذه الفترة , بحيث زادو من 380 عام 1973 الى 872 نسمة عام 1984 نسمة , اي زيادة بلغت 472 نسمة . فيما زادت اعداد الاسر من 56 عام 1973 الى 95 اسرة عام 1984 أي زادت 39 اسرة , وتمثل نسبة الزيادة 129.5% , وذلك بسبب تنفيذ مشاريع التنمية الزراعية خاصة خلال عام 1982 (مشروع العزيات الزراعي) وإقامة مشاريع اسكانية لتوطين البدو الرحل مما ساهم في تجمع السكان وهم اهل المنطقة اصلا .

2- التغير في الخصائص العمرية والنوعية للسكان : يشكل الذكور الشباب الاغلبية في الهجرة الوافدة ويؤدي الى تغير في التراكيب العمرية والنوعية للسكان . ومن خلال بيانات الفئات العمرية العريضة يظهر تأثير الهجرة الوافدة والمغادرة بحيث كانت نسبة السكان في فئة الشباب 15-59 في تعداد 1973 نحو 48.2% , فيما انخفضت في عام 1984 الى 46.1% , ثم ارتفعت في عام 2006 الى 57.5% منها الذكور 55.8 والى الإناث 59.3% , وتعني ان النمط العام للهجرة الوافدة او المغادرة هي نمط الهجرة الاسرية في المنطقة .

اما نسبة النوع فقد تباينت بين 93.9% عام 1973 و127.6% عام 1984 و102.7% عام 1995 ثم اصبحت طبيعية 97.4% في عام 2006 , ويعطي تباين مؤشر نسبة النوع الى زيادة عدد الاناث نتيجة الحركة المكانية سواء الوافدة او المغادرة بأنها ذات نمط اسري.

رابعا- تراكيب السكان : ويقصد بتراكيب السكان خصائصهم الكمية والتي اهمها التركيب العمري والنوعي وأهرامات السكان والإعالة الخ .

أ - التركيب العمري : تعنى عدد أو نسبة كل مجموعة سكانية موزعة حسب فئات السن وتنقسم إلى ثلاث فئات عمرية عريضة , جداول (15 و16) وكالاتي:

1- صغار السن (0-14) : تتميز هذه الفئة بأنها غير منتجة اجمالا , كما انها أكثر الفئات تأثرا بعامل المواليد والوفيات , وتمثل كذلك قاعدة الهرم السكاني . ويظهر من الجداول أن هذه الفئة العمرية تشكل نحو 48.9% في عام 1973 , ترتفع الى 49.7% في عام 1984 , فيما تنخفض النسبة الى 38.8% في عام 2006 , وسجلت نسبة 28.6% عام 2015 . يتبين ان ارتفاع نسبة هذه الفئة بسبب نمط الخصوبة المرتفع , فيما يلاحظ تباين هذه النسبة لدى الذكور خلال هذه الفترات بين 40.2% - 50.5% مقابل الاناث 37.2% - 51.0% . وهذه النسبة لا تختلف عن مثيلاتها للسكان على مستوى ليبيا بين 39.5% - 51.0% , وذلك لنفس الأعوام, ويعكس ارتفاع نسبة الصغار نمط الخصوبة العالية السائدة .

جدول (15) السكان حسب الفئات العمرية والنوعية العريضة للسكان

الفئة العمرية	1973			1984			2006			2015*		
	م	ث	ذ	م	ث	ذ	م	ث	ذ	م	ث	ذ
14 - 0	48.9	51.0	46.7	49.7	48.9	50.5	49.7	48.9	50.5	28.6	29.7	27.6
59 - 15	48.2	45.4	51.1	46.1	46.0	46.2	57.5	59.3	55.8	68.8	68.7	68.9

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

2.6	1.6	3.5	3.7	3.5	4.0	4.2	5.1	3.3	2.9	3.6	2.2	+ - 60
100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	%

المصدر : جدول (16 و 17).

2 - فئة متوسطي السن (15 - 59) : لهذه الفئة عدة مزايا هامة فهي بالدرجة الاولى وهي المحددة لنمو السكان , والفئة المنتجة حيث تعتمد عليها الفئتان الاخرتان , كما انها اكثر قدرة على الحركة والهجرة . ومن الجداول يتبين ان نسبة هذه الفئة تراوحت بين 48.2% في عام 1973 , بينما هبطت الى 46.1% في عام 1984 , اما في عام 2006 فقد ارتفعت بشكل كبير وبلغت 57.5% , وسجلت ارتفاعا بلغ 68.8% في عام 2015 . كما يلاحظ ان هذه النسبة تنخفض لدى الإناث مقابل ارتفاعها عند الذكور في اغلب التعدادات السكانية . وهذه النسبة لا تختلف عن مثيلاتها على مستوى ليبيا بين 45.0% - 56.6% , ويعني ارتفاع نسبة متوسطي السن الى قلة الوفيات وتأثير الهجرة الوافدة خاصة الذكور.

3 - فئة كبار السن (60 سنة فما فوق) : عموما تعد هذه الفئة غير منتجة , وهي اقل الفئات العمرية المذكورة , ويؤثر عليها نسبة الارامل والوفيات والهجرة , ويؤدي الى انخفاض نسبة هذه الفئة . حيث يتبين من جداول (15, 16, 17) ان نسبة هذه الفئة تراوحت بين 2.9% في عام 1973 , و 4.2% في عام 1984 , ثم 3.7% في عام 2006 , و 2.6% في عام 2015 , فيما تراوحت نظيرتها للسكان على مستوى ليبيا بين 2.0 - 4.0% .

كما يتبين ارتباط انخفاض نسبة تمثيل فئة كبار السن بارتفاع نسبة صغار السن , وهذا الانخفاض يرتبط بالقاعدة المعروفة , من ان التجديد بقاعدة الهرم السكاني, أي السكان الصغار يؤدي الى قلة نسبة التعمر في قمته (المركز الديموغرافي, القاهرة 1967, ص18) . ونتيجة انخفاض معدلات الخصوبة تنخفض نسبة صغار السن , وينخفض كذلك معدل النمو السنوي للسكان , ويؤدي تراجع الخصوبة الى تغيرات مهمة في التركيب السكاني , ويتمثل في ارتفاع حاد في نسبة السكان في سن العمل (15- 64) , وانخفاض في نسبة فئة الاطفال (0-14) , وارتفاع بطيء تدريجي في نسبة المسنين (65+) في المنطقة العربية (الاسكوا, 2005) .

ب- نسبة الاعالة : يقصد بالاعالة نسبة عدد غير القادرين على العمل الى الافراد المنتجون . وعلى هذا الاساس تراوحت نسبة الاعالة الكلية بين 107.6% في عام 1973 الى 117.0% عام 1984 , بينما هبطت نسبة الاعالة الكلية الى 73.8% عام 2006 . وتدل ارتفاع نسبة الاعالة على طبيعة الخصائص الديموغرافية للسكان التي ترتفع بينهم نسبة صغار السن .

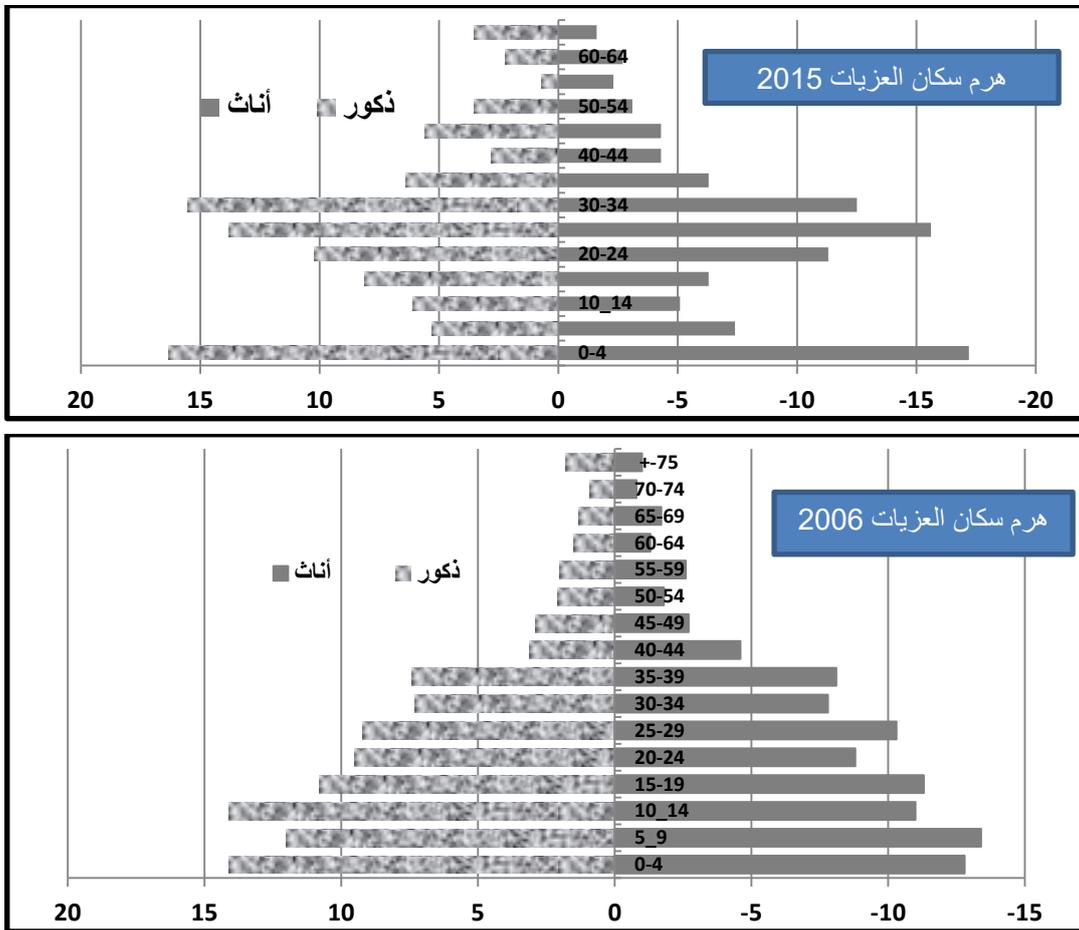
ج- التركيب النوعي : إن اهمية دراسة التركيب النوعي للسكان ليست نابعة من كونها تحدد اعداد الذكور والإناث فقط , بل انها هامة في دراسة السكان لما لهذا التركيب من نتائج على دراسة القوى العاملة والهجرة . يتبين من جداول (2) انخفاض نسبة النوع أي تزايد نسبة الاناث بين 90.8- 97.5 في عامي 1984 و1995 . وتدل تباين نسب النوع على حركة الهجرة الوافدة والمغادرة للذكور والإناث على السواء الى المنطقة . اما في عام 2015 فقد اصبحت النسبة تعبر عن عدم الاستقرار وسجلت نسبة الذكور مقابل الاناث 91.3 ذكرا مقابل 100 انثى في العزيات . ولقد تراوحت نسبة النوع في مدينة درنة بين 96.1 عام 2006 الى 117.4 عام 1973 , وعلى مستوى ليبيا بين 108.9 في عام 1995 الى 115.5 في عام 1984 , وهي ناتجة عن تأثير حركات الهجرة.

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

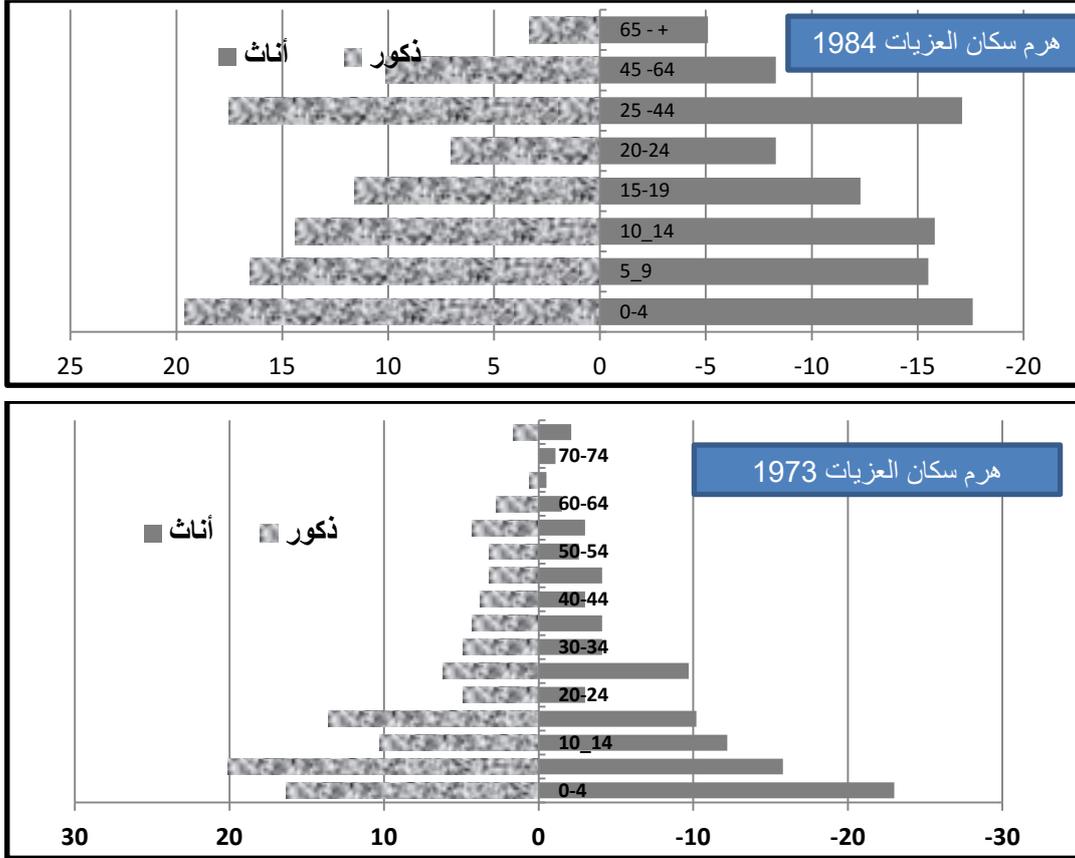
خامسا- أهرام السكان : تمثل أهرام السكان الشكل البياني الذي يبين التوزيع العددي والنسبي للسكان حسب الفئات العمرية والنوعية في فترة محددة . يظهر من جداول (16 و 17) والأشكال (16) ان اهرامات السكان تميزت بالاتي :

أ- تأخذ قاعدة هذه الاهرامات العريضة بالضيق التدريجي نحو القمة , لكن يظهر ان قاعدة هذه الاهرام تأخذ بالانكماش في الفترات الاخيرة , وهي انعكاس لمراحل الانتقال التدريجي في الخصائص الديموغرافية بسبب انخفاض معدلات خصوبة السكان وتدني الوفيات نتيجة للتحضر الذي تمر به مجتمعات سكان هذه المناطق . كما ان اتساع قاعدة اشكال الاهرامات لسكان العزيات بسبب ارتفاع نسب فئة الاطفال والصغار اقل من سنة - 15 سنة والتي تعادل 46.0% تقريبا من السكان .

شكل (16) اهرامات سكان العزيات للاعوام 1973, 1984, 2006, 2013



العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016



- المصدر : جداول (16 و 17)

جدول (16) السكان حسب الفئات العمرية والنوعية للسكان في العزيات للاعوام 1973 و 1984

1984						1973						فئات العمر
%	مج	%	ث	%	ذ	%	مج	%	ث	%	ذ	
18.6	14	17	66	19.	76	19.	75	23.	45	16.	30	4-0
	2	.6		6		7		0		3		
16.1	12	15	58	16.	64	17.	68	15.	31	20.	37	9-5
	2	.5		5		8		8		1		
15.1	11	15	59	14.	56	-10	11.	12.	24	10.	19	-10
	5	.8		4		14	3	2		3		14
11.9	91	12	46	11.	45	-15	11.	10.	20	13.	25	-15
		.3		6		19	8	2		6		19
7.6	58	8.	31	7.0	27	-20	4.0	15	3.0	6	4.9	9
		3				24						24
17.3	13	17	64	17.	68	-25	8.0	30	9.7	19	6.2	11
												-25

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

	2	.1		5		44							29	
	9.2	70	8.3	31	10.1	39	-45 64	4.5	17	4.1	8	4.9	9	-30 34
	4.2	32	5.1	19	3.3	13	-65 +	4.2	16	4.1	8	4.3	8	-35 39
	0	0	0	0	0	0		3.4	13	3.0	6	3.8	7	-40 44
	0	0	0	0	0	0		3.7	14	4.1	8	3.2	6	-45 49
	0	0	0	0	0	0		3.0	11	2.6	5	3.2	6	-50 54
	0	0	0	0	0	0		3.7	14	3.0	6	4.3	8	-55 59
	0	0	0	0	0	0		2.1	8	1.5	3	2.7	5	-60 64
	0	0	0	0	0	0		0.5	2	0.5	1	0.6	1	-65 69
	0	0	0	0	0	0		0.5	2	1.1	2	0	0	-70 74
	0	0	0	0	0	0		1.8	7	2.1	4	1.6	3	+75
100	76	10	37	10	388	-	10	38	10	19	10	18	المجموع	
	2	0	4	0			0	0	0	6	0	4	ع	

المصدر : نتائج التعداد العام للسكان 1973 و1984

جدول (17) السكان حسب الفئات العمرية والنوعية للسكان في العزيات للاعوام 2006 و2015

فئات العمر	2006 العزيات					2015 الدراسة الميدانية				
	ذ	%	ث	%	مج	ذ	%	ث	%	مج
4-0	132	14.1	118	12.8	250	46	13.6	44	16.3	90
9-5	112	12.0	124	13.4	236	15	12.8	19	5.3	34
-10 14	132	14.1	102	11.0	234	17	12.6	13	6.1	30
-15 19	101	10.8	104	11.3	205	23	11.0	16	8.1	39

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

10.8	58	11.3	29	10.2	29	9.2	170	8.8	81	9.5	89	-20 24
14.6	79	15.6	40	13.8	39	9.7	181	10.3	95	9.2	86	-25 29
14.1	76	12.5	32	15.5	44	7.5	140	7.8	72	7.3	68	-30 34
6.3	34	6.3	16	6.4	18	7.7	144	8.1	75	7.4	69	-35 39
3.5	19	4.3	11	2.8	8	3.7	70	4.6	42	3.1	28	-40 44
5.1	27	4.3	11	5.6	16	2.8	52	2.7	25	2.9	27	-45 49
3.3	18	3.1	8	3.5	10	2.0	37	1.8	17	2.1	20	-50 54
1.5	8	2.3	6	0.7	2	2.3	43	2.6	24	2.0	19	-55 59
2.4	13	2.7	7	2.2	6	1.4	26	1.3	12	1.5	14	-60 64
2.6	14	1.6	4	3.5	10	1.5	28	1.7	16	1.3	12	-65 69
100	53 9	10 0	25 6	10 0	28 3	0.8	15	0.8	7	0.9	8	-70 74
0	0	0	0	0	0	1.4	26	1.0	9	1.8	17	+75
0	0	0	0	0	0	10 0	1857	100	923	100	934	المجموع

المصدر : نتائج التعداد العام للسكان 2006 . والدراسة الميدانية 2015 .

ب - تأخذ اشكال اهرامات السكان الارتفاع التدريجي نحو القمة خاصة بعد فئة العمر بعد الستين , وان كبار العمر بعد 65 سنة تمثل 3.6 % , ويعود ذلك الى كثرة وفيات كبار السن .

ج- اما فئة متوسطي العمر (15 – 59) سنة , حيث تمثل نسبة تقارب نصف السكان او اكثر 50.6% . كما يظهر ارتفاع نسبة الذكور عن الاناث , بسبب قلة الهجرة المغادرة بين الذكور . ويمكن النظر الى الهرم السكاني على انه صورة تاريخ ديموغرافي لمجتمع ما أي نتيجة مائة عام تقريبا من المواليد والوفيات والهجرة. Thompson, W. (1957, p.102). ووفق انماط هذه الاهرامات التي تمثل سكان العزيات خلال هذه الفترات , يمكن تصنيفهم شبابا وضمن المراحل الديموغرافية الثانية - الثالثة تقريبا . فيمايمر سكان العزيات حاليا في المرحلة الثالثة من التحول الديموغرافي , حيث قدرت المرحلة الثانية في فترة الثمانينات في المنطقة التي شهدت ارتفاعا حادا في معدل النمو السكاني نتيجة

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

انخفاض كبير في معدل الوفيات , فيما بدأت المرحلة الثالثة من نهاية الثمانينات حيث بدأ معدل المواليد في الانخفاض , والان معظم الدول العربية تمر بهذه المرحلة , (الاسكوا 2005) .

سادسا- الخصائص الاجتماعية للسكان :

1 - الحالة المدنية: يتبين من جدول (18) وشكل (17) تباين التوزيع العددي والنسبي للحالات المدنية للسكان في العزيات حيث سجلت نسب فئة المتزوجون من السكان نحو 44.3% , وهي تتراوح بين 42.8% للذكور الى 45.8% للاناث . اما فئة العمر الزوجي 15- 49 سنة , فقد مثلت نحو 39.5% في عام 1973 , وارتفعت الى 50.3% في عام 1984 , كما ارتفعت هذه الفئة الى 51.8% عام 2006 , وبلغت 61.6% في عام 2015 .

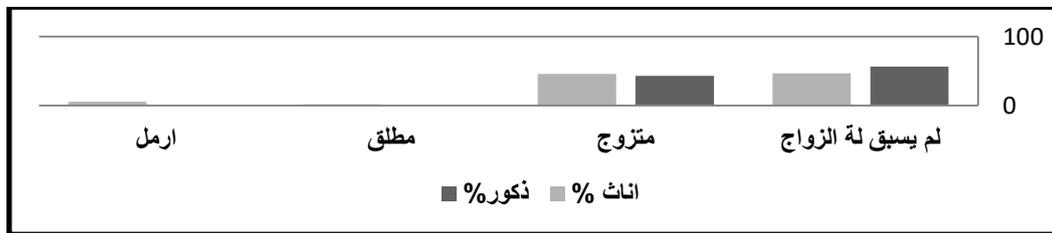
ويمكن النظر الى ذلك من خلال مقارنة نسبة المتزوجون فعلا من هذه الفئة 15 – 49 سنة لعام 2006 والبالغ 505 فرد والتي تمثل 52.5% من اجمالي سكان هذه الفئة والبالغة 962 نسمة والتي تعادل 51.8% من مجمل السكان في العزيات . بمعنى ان نسبة الزواج الفعلي من هذه الفئة تمثل 27.2% فقط او نصف مجموع سكان الفئة العمرية الزوجية . كما يتبين ان معدلات الزواج الخام تراوحت بين 1.7 بالآلاف عام 2011 الى 5.0 بالآلاف عام 2009 . حيث تتصف معدلات حالات الزواج بالاختلاف من فترة الى اخرى بسبب تأثير ضبط ودقة التسجيل لهذه الحالات وكذلك الظروف الاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي تشهدها المنطقة.

جدول (18) التوزيع العددي والنسبي للحالة المدنية للسكان 15 سنة فما فوق في العزيات

الحالة	ذكور	%	اناث	%	المجموع	%
لم يسبق له الزواج	314	56.3	272	46.8	586	51.4
متزوج	239	42.8	266	45.8	505	44.3
مطلق	1	0.2	11	2.0	12	1.1
ارمل	4	0.7	32	5.5	36	3.2
المجموع	558	100	581	100	1139	100

- المصدر : التعداد العام للسكان 2006

شكل (17) التوزيع العددي والنسبي للحالة المدنية للسكان في العزيات لعام 2006



- المصدر : جدول (16)

اما نسبة السكان العازبون الذين لم يسبق له الزواج فقد سجلت 51.4% , تقل فيه نسبة الاناث بنحو 9.5% , كما يتبين ان حالات الطلاق سجلت نحو 1.1% والترمل 3.2% , وهي نسب قليلة تعكس اثر القيم والتقاليد الاجتماعية التي تقل فيها هذه الحالات , جدول (19) .

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

جدول (19) التوزيع العددي للسكان حسب الحالة المدنية ومعدلها الخام بالألف

السنة	عدد حالات الزواج	معدل الزواج الخام بالألف	المجموع	معدل الطلاق الخام بالألف
2007	7	2.7	-	0
2008	8	3.0	1	0.4
2009	14	5.0	2	0.7
2010	5	1.8	1	0.4
2011	5	1.7	4	1.4
2012	13	4.3	2	0.7
2013	13	4.1	4	1.3
2014	15	4.8	2	0.6

- المصدر : دائرة السجل المدني/ العزيات - 2015 / - الارامل ذ/6 واثان - 13 المجموع 19

2 - الحالة التعليمية للسكان : يمثل عامل التعليم أحد الخصائص الهامة في التركيب السكاني , كما ويؤثر ارتفاع المستوى التعليمي على مختلف الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية , فهناك علاقة عكسية بين التعليم وتدني مستوى الخصوبة . يتضح من جدول (20) وشكل (18) ان نسبة الامية بلغت 22.0 % والقراءة والكتابة 17.3 % بين السكان عام 2006 للذين اعمارهم فوق 6 سنة من السكان, بمعنى اناجمالي نسبة هذه الفئة تبلغ 41.7% . اما فئات المراحل المدرسية والتي تتضمن الابتدائية والإعدادية والثانوية , والتي تمثل فئة الاعمار من 6- 18 سنة , تشكل مجتمعة نسبة تبلغ 54.1 % , منهم 51.6 % للإناث و56.8% للذكور من اجمالي المراحل الدراسية.

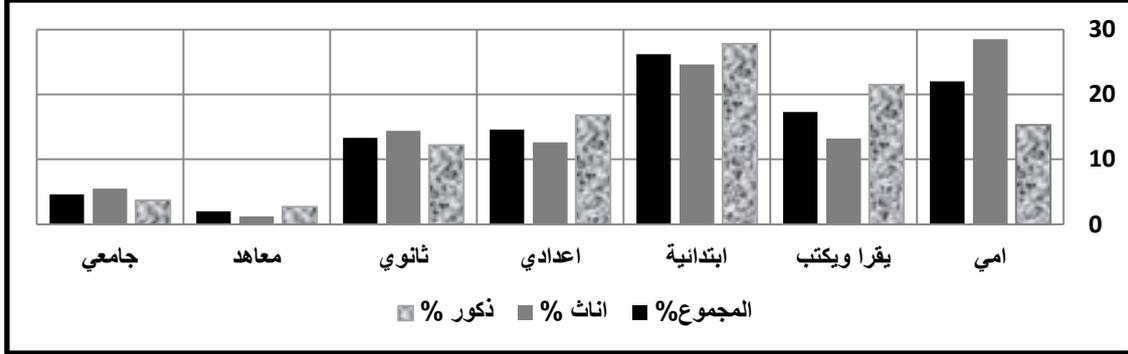
جدول(20) توزيع السكان 6 سنة فما فوق حسب الحالة التعليمية في العزيات 2006

المستوى التعليمي	ذكور	%	اناث	%	المجموع	%
امي	83	15.3	162	28.5	245	22.0
يقرا ويكتب	117	21.5	75	13.2	192	17.3
ابتدائية	151	27.8	140	24.6	291	26.2
اعدادي	91	16.8	72	12.6	163	14.6
ثانوي	66	12.2	82	14.4	148	13.3
معاهد	15	2.7	7	1.2	22	2.0
جامعي	20	3.7	31	5.5	51	4.6
مجموع	543	100	569	100	1112	100
	48.8		51.2		100	

- المصدر : التعداد العام للسكان 2006

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

شكل (18) توزيع السكان 6 سنة فما فوق حسب الحالة التعليمية في العزيات لعام 2006



- المصدر : جدول (18)

فيما تمثل مرحلة التعليم المعاهد والجامعي نحو 6.6 % ، تمثل نسبة الذكور 6.4% ، وللإناث 6.7% للإناث ، وهي تؤثر على مواصلة الإناث للتعليم أكثر من الذكور في المنطقة . ويتضح ان نسبة السكان في المراحل المدرسية 60.7% وهي تعكس ارتفاع نسبة صغار السن 6-18 سنة الذين يشكلون نحو 54.1% من المجتمع في مرحلة الدراسة عام 2006 .

واليا يظهر من جدول (21) وجود ثلاثة مدارس في العزيات، واحدة لكل مرحلة تعليمية ، يعمل فيها 51 معلم ومدرس يضاف لهم 26 مدرس احتياط ونحو 19 اداري وموظف خدمي وحراسة . فيما شكل اجمالي اعداد الطلبة في المدارس الثلاثة نحو 637 طالب ، ويمثلون نسبة 20.0% من اجمالي السكان في العزيات والبالغة 3176 نسمة في عام 2015 . ولقد تمثلت نسبة الطلبة في المرحلة الابتدائية نحو 63.1% ، والمرحلة الاعدادية 22.8% ، والثانوية 14.1% ، فيما تشكل الإناث في كافة المراحل المدرسية 54.6% مقابل 45.4% . وبالمقارنة بين اعداد الطلبة 402 مع اعداد المعلمين 27، أي لكل معلم نحو 14.9 طالب، وهي تعني ان المعدل جيد جدا. كما يتبين ان الإناث شكلت نسبة اعلى من الذكور في كافة المراحل الدراسية وهي تعني وعي السكان باهمية تعليم الإناث، ولها تأثير على منح الإناث فرص العمل وتأخر في العمر الزواجي وتدني في معدلات الخصوبة .

جدول (21) عدد المدارس والطلبة والمعلمين في العزيات 2015

المرحلة المدارس	عدد المدارس	ذكور %	اناث %	المجموع %	عدد المعلمين والإداريين
الابتدائي	1	67.1	208	59.8	402
		194		63.1	27 والاحتياط والإداريين 15 والخدمات 8 والحراسة 3
الاعدادي	1	19.1	90	25.8	145
الثانوي	1	13.8	50	14.4	90
		40		14.1	10 والاحتياط والاداريين 4
المجموع	3	100	348	100	637
		289		100	51 معلم واحتياط 19/واداريين

المصدر : الدراسة الميدانية ومقابلات مع ادارة المدارس والصحة والزراعة والمياه /العزيات - 2
ديسمبر 2015/ 12

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

ثامنا : الحالة الاقتصادية للسكان :

أ- القوى العاملة حسب الأنشطة الاقتصادية : يتبين من جدول (22) وشكل (19) ان اكثر نسبة من السكان يعملون في الوظائف الخدمية الحكومية وهي حالة عامة سادت اغلبا لانشطة الاقتصادية , او توظيف عموم السكان وخاصة في القطاعات الخدمية غير الانتاجية .

جدول (22) توزيع السكان النشطين اقتصاديا تزيد اعمارهم 15 سنة حسب النشاط الاقتصادي

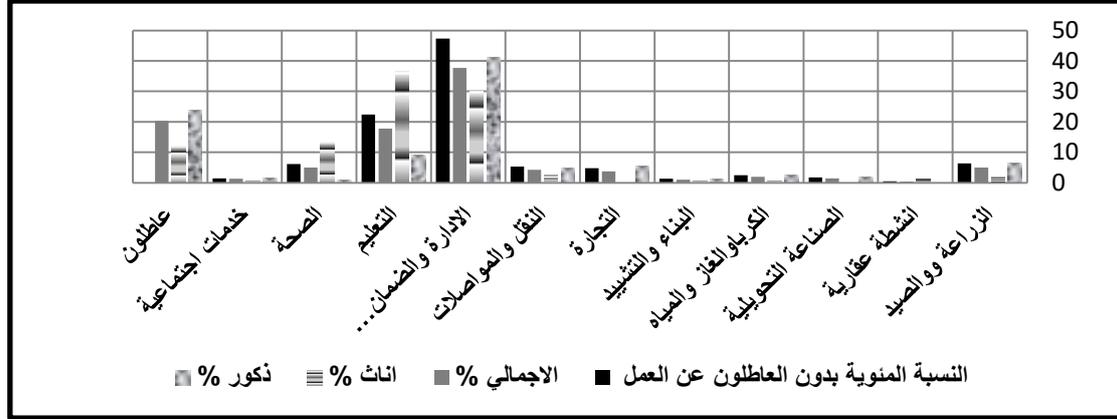
النشاط الاقتصادي	ذ	%	ث	%	مج	%	النسبة المئوية بدون العاطلون عن العمل
الزراعة ووالصيد	22	6.5	3	2.0	25	5.0	6.4
انشطة عقارية	0	0	2	1.3	2	0.4	0.5
الصناعة التحويلية	7	2.0	0	0	7	1.4	1.8
الكربواو الغاز والمياه	9	2.6	1	0.6	10	2.0	2.5
البناء والتشييد	4	1.2	1	0.6	5	1.0	1.3
التجارة	19	5.6	0	0	19	3.8	4.8
النقل والمواصلات	17	5.0	4	2.6	21	4.3	5.3
الادارة والضمان والدفاع المدني	139	41.2	47	30.1	186	37.7	47.3
التعليم	31	9.2	57	36.5	88	17.8	22.4
الصحة	3	0.9	21	13.5	24	5.0	6.2
خدمات اجتماعية	5	1.5	1	0.6	6	1.3	1.5
عاطلون	81	24.0	19	12.2	100	20.3	-
المجموع	337	100	156	100	493	100	100
%		68.4		31.6			393

- (**) المصدر : نتائج التعداد العام للسكان 2006.

حيث شكل العاملون في قطاع الادارة والضمان والدفاع المدني المرتبة الاولى وبنسبة 37.3% , فيما ترتفع في حالة عدم احتساب العاطلون عن العمل الى (47.3 %). وفي المرتبة الثانية قطاع التعليم وبنسبة 17.8 % (22.4 %) , ترتفع نسبة الاناث في هذا القطاع الى 36.5 % (41.6 %) مقابل انخفاضها لدى الذكور الى 9.1 % (12.1 %) . اما في المرتبة الثالثة العاملون في قطاعي الزراعة والصحة وبنسبة 5% و 6.4 % , تمثل منهم الاناث 13.3 % او (15.3 %) مقابل 0.9 % ذكور.

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

شكل (19) توزيع السكان الذين تزيد اعمارهم 15 سنة حسب النشاط الاقتصادي



- المصدر : جدول (22)

وفي المرتبة الرابعة يشكل العاملون في قطاع النقل والمواصلات نسبة 4.3 % (5.3 %) ، بينما شكل العاملون في قطاع التجارة المرتبة الخامسة 3.8 % (4.8 %) ، ثم المرتبة السادسة يمثلها قطاع الكهرباء 2.0 % (2.5 %) . اما العاطلون عن العمل فيشكلون نسبة تبلغ نحو 20.0 % من اجمالي السكان في العزيات ، تمثل الاناث منهم نحو 24.0 % والذكور 12.2 % ، شكل (19) . كما يتبين ارتفاع نسبة الاناث التي تزيد اعمارهم فوق 15 سنة النشاطات الاقتصادية وتمثل 34.9 % مقابل 56.1 % للذكور. وعموما تهيمن الانشطة الخدمية ، على باقي الانشطة الاقتصادية الاخرى ، على الرغم من ان الزراعة والرعي هما القاعدة الاساس لاقتصاديات المنطقة .

ب - السكان النشطين وغير النشطين اقتصاديا : ويعطي المؤشر الديموغرافي لخصائص السكان في هذه المنطقة تدني نسبة السكان العاملون اقتصاديا الذين تزيد اعمارهم فوق 15 سنة الى 33.7 % منهم 57.0 % ذكور ونحو 43.0 % من الاناث جدول (23) . اما غير العاملون فنسبتهم بلغت 66.3 % تمثل الذكور منها 43.5 % ، والاناث 56.5 % ، وتعطي ارتفاع نسبة غير العاملون دليلا على مشكلة البطالة وارتفاع نسب الاعالة .

جدول (23) توزيع السكان 15 سنة + العاملين وغير العاملين اقتصاديا / العزيات

الحالة العاملين اقتصاديا	العدد	%	غير العاملين اقتصاديا	%
ذكور	192	57.0	289	43.5
اناث	145	43.0	375	56.5
المجموع	337	100 (33.7 %)	664	100 (66.3 %)

- المصدر : التعداد العام للسكان عام 2006 .

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

تاسعا- عوامل الجذب والتوطن واستقرار السكان في العزيات :

1- العامل السكاني: ومع بداية انتشار الحركة السنوسية , شيدت زاوية العزيات (مطلع القرن العشرين) بجانب قصر المعز (القرن العاشر). فيما توجهت الدولة في مطلع الستينات الى عمل برامج تنموية تهدف الى توطين السكان ساعد في ذلك ارتفاع عائدات النفط . وقد كلفت مؤسسات بإقامة مراكز تنموية على شكل تجمعات سكانية مستقرة في جميع انحاء البلاد , حيث انشئ بعض خدمات البنية التحتية والاجتماعية البسيطة في كل مركز عمراني ريفي . وبدأ يظهر نمط من الاستقرار شبه الدائم وهو تخلي السكان الرحل عن حرفة الرعي , وانتقالهم من سكن الخيام الى اقامة اكواخ من الزنك الذي يعتبر سكنا مؤقتا بجوار المناطق الحضرية من اجل القرب من المراكز الخدمية خاصة التعليمية والصحية . ولقد استكملت خطة التنمية الثالثة 1973-1975 والخطة الرابعة 1976-1980 , حيث اصبح اغلب السكان يميلون الى الاستقرار في المراكز الحضرية والريفية , من اجل تعليم ابنائهم والتخلي عن حرفة الرعي تدريجيا , وقد ترتب على ذلك ارتفاع نسب الاستقرار (الهيلع , امراجع , ص 104). كما قامت مؤسسة دو كسيادس باعداد مخططات شاملة وتفصيلية لها خلال الجيل الاول 1968 , وأيضا خلال الجيل الثاني 1980 , من اجل توطين السكان الرحل وشبه الرحل , وتصبح مؤهلة مستقبلا لتتحول الى مراكز حضرية , حيث بلغ اجمالي تلك المراكز 16 مركزا ريفيا في اقليم درنة , ومن بينها مركز العزيات والمخيلي... الخ , وتضم 41.7 % من اجمالي الظهير الريفي , ونحو 23.1% من اجمالي مباني الظهير الريفي (الهيلع , امراجع , ص 137) .

انشئ أول حي (المملكة) من 30 دارا في الستينات ثم حي القروض الذي توسع مع مطلع عام 2003 والذي يمثل حاليا 37.7 % من المحلة , فيما شيد حي المزارع والمساكن وعددها 50 مسكنا (1982-1986), جدول (24) . كما وتضم عدد 402 مباني مختلفة الاستخدام , فيما بلغ مساحة المخطط 30 هكتار مستهدف , به 660 قطعة (جهاز تنفيذ مشروعات الاسكان والمرافق , 2007 , درنة) , شكل (20) .

جدول (24) اعداد المساكن وتوزيعها النسبي في العزيات

تعداد 2006		2015		اسم الحي
العدد	%	عدد المساكن	%	
286	71.1	50	9.4	- حي الشعبية
47	11.7	140	26.5	- حي دغوش
69	17.2	100	18.9	- حي اجبيلة
-	-	200	37.7	- حي القروض
-	-	40	7.5	- حي الكسارات
402	100	530	100	- المجموع

-المصدر : الدراسة الميدانية 2015 . والتعداد العام للسكان والمباني 2006.

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016
شكل (20) مخطط منطقة العزيات



- المصدر : جهاز تنفيذ مشروعات الاسكان والمرافق (2007) اعمال المخططات والتطوير العمراني
ببلدية درنة .

2- الخدمات الصحية والاجتماعية في المنطقة : ومما ساعد في الاستقرار وجود مركز طبي في العزيات يعمل فيه اربعة اطباء, ونحو 34 ممرض وفني بالإضافة الى مختبر وسيارتين اسعاف. وفي مجال مستوى هذه الخدمات فان لكل طبيب واحد / 789 نسمة , ولكل ممرض /93 نسمة, وبالرغم من ذلك يضطر السكان للذهاب للمدن المجاورة للعلاج . كما يوجد مركز للأمن ومكتب للسجل المدني, وكذلك يوجد خدمات تنظيف لديها سيارة جمع نفايات. وحاليا يوجد في العزيات عدة ورش حدادة, ونحو خمسة مخابز , فيما يصل عدد المحال التجارية 35 محل (سوق عام) ونحو 14 محلا تجاريا (الدراسة الميدانية /2015) .

3 - موارد المياه في منطقة الدراسة : تتميز العزيات بوفرة المياه الجوفية الصالحة لكافة المجالات , وتعد العامل الرئيسي للتوطن واستقرار السكان في المنطقة . ولقد اعتبرت منطقة الدراسة حسب مشاريع التطوير ضمن الوحدة الهيدرولوجية الرابعة جنوب الجبل الأخضر المخيلي – العزيات . وتحتوي حقول المنطقة على كميات مياه عالية ونوعية جيدة , وهي تضم ثلاث حقول مائية , كحقل العزيات 6 ابار تنتج 3153600 م³/السنة , والحقل الثاني شمال العزيات تنتج 946080 م³/السنة) الهيئة العامة للمياه , 2005 , ص 19) . كما اقيم 6 صهاريج وبسعة 3800 م³ لتزويد السكان بالمياه (الشركة العامة للمياه , القبة 2012 , ص 22) . كما تبين ان السكان في المنطقة استخدموا وسائل الحصاد المائي لتجميع الأمطار التي وجد عدد 31 بئر روماني بسعة 6049 م³ , و3 أبار حديثة بسعتها 2088 م³ , وكذلك 2 مواجن وخزانات بسعة 8184 م³ (السكوري , راشد 2015 , ص 103).

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

ويمكن اعتبار خدمات المياه جيدة حيث تعمل 3 ابار جوفية ذات نوعية مياه جيدة تنتج 2000- 3000 م³/يوميا , ويصبح معدل 190 لتر/ للفرد/ يوم/ للفرد في العزيات , وهي كمية جيدة جدا .

4- الغطاء النباتي الرعوي : يتضح تأثير المناخ الصحراوي الجاف في المنطقة ، وقلة الأمطار على انتشار الشجيرات الفقيرة والمتباعدة ، ويظهر الشيح والمثان والقطف والسنط . اما المراعي فتتصف بالفقر وغالبا تتركز في هذه البيئة قطعان الجمال فيما تشكل حركة قطعان الاغنام وكذلك الابل اغلب فترات السنة جهة الشمال حيث المراعي الخصبة في سفوح الجبل الاخضر الجنوبية . كما وتنتمي النباتات الى اقاليم الأستبس شبه الجافة التي تمتد بمساحات رعوية واسعة التي تبدأ من الوادي الحمر – الهيشة – الدواية – وادي أم وثاب طريق وادي الرملة – المخيلي – العزيات , (سعد ابراهيم, محمود ,2006, ص100) .

5- الزراعة والثروة الحيوانية في العزيات : وبالرغم من تأثير المناخ الصحراوي الجاف وقلة التساقط وندرته في العزيات بحيث بلغ متوسطه نحو 53ملم/سنة , إلا ان السكان يستغلون اي فرصة للتساقط في زراعة الشعير والقمح خاصة في الاراضي المنخفضة (غوط) . وخلال الفترة بين 1982- 1986 بدأ تنفيذ مشاريع زراعية ومسكن في المنطقة (شركة دغوش) , حيث وزعمشروع العزيات الزراعيكقطع اراضي عددها 50 بمساحات تتراوح من 20 – 25 هكتار وكل وحدة مجهز بالخدمات المختلفة. الا انهتبيين في الاونة الاخيرة ان نسبة سكان الريف اقل من نسبة المساحة الزراعية, وذلك بسبب انخفاض الجدوى الاقتصادية للأرض الزراعية , مما ادى الى نزوح سكان الريف الى المدن , وخلق فراغا في المناطق الريفية , ونتج عنة فشل المشاريع الزراعية التي اقيمت في النطاق الجنوبي لإقليم الجبل الاخضر , ومنها مشاريع العزيات والمخيلي(الهيلع , امراجع , ص271) . كما يتبين من الجدول (25) ان مساحات الاراضي المنخفضة او الغوط المحيطة بالعزيات (كغوط العزيات , وغوط الركب وغوط المقصعة) تتراوح بين 140 – 1400 هكتار, حيث تزرع بالشعير والقمح.

جدول (25) التوزيع المساحي للأراضي الزراعية بالهكتار في منطقة العزيات

اسم الغوط الزراعي*	هكتار	نوع الزراعة /مطرية
1- غوط العزيات	1400	شعير وقمح وكرموز
2 - غوط الركب	435	=
3 - غوط المقصعة	140	=
المجموع	1975	=

- المصدر : الدراسة الميدانية 2016/2015 . - (*) حيث تحيطها مساحات شاسعة من الاراضي الخصبة والصالحة للزراعة والرعي

والغنية بالمياه الجوفية- المنطقة / 50 مزرعة مساحتها بين 20 – 25 هكتار لكل مزرعة , تزرع الحبوب الشعير والقمح والتين

اما الثروة الحيوانية, حيث تقدر اعداد الاغنام في العزيات 30 الف راس والابل حوالي 3200 راس (الدراسة الميدانية 2015) . وخلال عام 2006 سجلت اعداد الاغنام والماعز الى نحو 40530 راس والابل 851 والأبقار. يتبين اهتمام السكان الكبير في مجال زيادة اعداد الثروة الحيوانية بسبب اعتبار النشاط الرعوي وتربية الماشية الاساس الاقتصادي الرئيسي الذي يعتمد عليه في العزيات (المصرف الزراعي , فرع القبة , 2006) .

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

- الخلاصة :

لقد توصلت الدراسة الى نتائج هامة منها ان سكان العزيات مرخلال فترة السبعينات - الثمانينات بمرحلة التحول الديموغرافي الثانية (الانفجار السكاني) حيث سجل معدل النمو 7.1% , خلال الفترة 1973 - 1984 اي ضعفان ونصف بسبب مشاريع الاسكان ثم مشاريع التنمية الزراعية وتوفير الخدمات المختلفة , ادت الى التوطن واستقرار السكان البدو الرحل . فيما مر السكان بالمرحلة الثالثة التي بدأت من نهاية الثمانينات - التسعينات وانخفض معدل النمو الى (4.3%) فيما انخفض المعدل كذلك للفترة 1995 - 2006 الى 2.2% , نتيجة اعتماد معدل النمو على الزيادة الطبيعية وضعف حركة الهجرة. كما شهدت هذه المرحلة انخفاضاً في معدلات الولادات بسبب التقدم في المجالات الاجتماعية, مثل الخدمات التعليمية والثقافية وفي مجال التحولات الاقتصادية وتطور ظاهرة التحضر. وارتفاع سن الزواج والرغبة المتزايدة في اسرة صغيرة الحجم , وتحسن مكانة المرأة خاصة على صعيد العمل والتعليم , وبموجب ذلك انخفض معدل الخصوبة في اغلب المناطق. ويتضح كذلك ان معدل نمو سكان العزيات يتجه الى الهبوط, فيما تتسع فئة نسبة السكان الشباب بشكل كبير وبانخفاض نسبة فئة صغار السن , وهذا يعني ان المجتمع السكاني يقعون المرحلة الديموغرافية الثالثة التي تعني فتوة المجتمع السكاني.

- يشكر الباحث الدكتور مختار العشري / جامعة عمر المختار في رسم خارطة المنطقة , والطالب حمزة الغيثي (قسم الجغرافيا/درنه) في مساعدته خلال الدراسة الميدانية في العزيات 2015/2016.

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

المراجع والهوامش:

- 1 - ابراهيم، محمود سعد (2006) التصحر في جنوب الجبل الاخضر : دراسة جغرافية في المظاهر والاسباب، رسالة ماجستير , (بنغازي حاليا) .
- 2- الهيلع، امراج (2014) العمران غير المخطط وتأثيره على التخطيط الحضري والاقليمي في اقليم الجبل الاخضر . رسالة دكتوراة في الجغرافيا . قسم الجغرافيا , كلية البنات للاداب , جامعة عين شمس . القاهرة .
- 3 - الرواشدة، زهران (1985) قضاء المحمودية , دراسة في جغرافية السكان , ماجستير , الجامعة اللبنانية , بيروت .
- 4 --- (2014) المخيلي: دراسة ايكولوجية جغرافية , مجلة الجغرافي العربي . الامانة العامة لاتحاد الجغرافيين العرب, ع 31 .
- 5 - ----- (2016) اتجاهات النمو والخصائص الديموغرافية للسكان في منطقة مرتوبة. مجلة المختار , جامعة عمر المختار , ع/ 32 (مقبول للنشر)
- 6- الريحاني , عبد مخور , وعبد الخفاف (1986) جغرافية السكان , جامعة البصرة . البصرة .
- 7- السعدي , عباس فاضل (1985) دراسات في جغرافية السكان , المعارف , الاسكندرية .
- 8- السكوري , راشد عبدون (2015) الحصاد المائي واهميتها في تنمية الثروة الحيوانية في المنطقة الشمالية الشرقية
من الجبل الاخضر , رسالة ماجستير , قسم الجغرافيا وتنمية الموارد , الاكاديمية الليبية فرع بنغازي .
- 9- الاسكوا (2005) التحول الديموغرافي في البلدان العربية , نيويورك , الامم المتحدة .
- 10 - الاسكوا (2005) تقرير التنمية السكانية , ع 2 , النافذه الديمغرافية للتنمية في البلدان العربية , نيويورك , الامم المتحدة
- 11 - الصباح , امل يوسف (1992) مستويات الزيادة الطبيعية واتجاهات النمو السكاني في دولة الكويت . مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية . ع66 , السنة 17 . جامعة الكويت .
- 12 - الطاهر الزوي (1968) معجم البلدان الليبية . مكتبة النور . طرابلس .
- 13 - العيسوي , فايز محمد(2005) نمو سكان دولة الامارات العربية في الفترة من (1975 - 2002) وابعادة الجغرافية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية , مج 21 , ع 1 , الامارات.
- 14- الغانم , كلثم علي (2004) ارتفاع معدلات الخصوبة وتأثيره في عملية التنمية مع تحليل لاوزاع المرأة العربية . مجلة العلوم الاجتماعية مج32 , ع 2 , جامعة الكويت . الكويت .
- 15 - المنفي , عثمان الناجي (2002) النمو السكاني واثرة على النشاط الاقتصادي بمنطقة المرج . دراسة في جغرافية السكان . ماجستير , جامعة قاريونوس , بنغازي .
- 16 - بوزيد , عبدالرازق محمد (1979) اقليم برقة , دراسة جغرافية , رسالة ماجستير , قسم الجغرافيا , جامعة القاهرة .

العدد الحادي عشر - نوفمبر 2016

- 17- بومعلومة , مروان عبدالكريم (2007-2008) أثر توزيع القوى العاملة على تخطيط وتنمية القطاعات الإنتاجية لخدمية في مدينة درنة خلال الفترة (1973-2006) رسالة ماجستير , قسم الجغرافيا , جامعة بنغازي.
- 18- صادق , دولت , الشرنوبي , محمد عبدالرحمن (1969) الاسس الديموغرافية لجغرافية السكان, المطبعة الحديثة القاهرة
- 19- طبارة واخرون , رياض (1978) الابحاث السكانية ومواطن ضعفها ونواقصها في البلدان العربية , النشرة السكانية , الامم المتحدة , اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا , بيروت .
- 20- عبدالشفيع , موسى (2003) سكان الجبل الاخضر, دراسة في جغرافية السكان , رسالة ماجستير , جامعة عمر المختار .
- 21- عزيز , مكي والسعدي رياض (1984) جغرافية السكان , جامعة بغداد , بغداد .
- 22- فياض, هاشم نعمة (2012) نظرية التحول الديمغرافي , المفهوم والتطبيق , مجلة عالم الفكر , مج 41, الكويت .
- 23- لبيب , علي (2004) جغرافية السكان , الثابت والمتحول . الدار العربية للعلوم , بيروت .
- 24 - مصلحي , .فتحي (2004)جغرافية السكان , الاطار النظري وتطبيقات عربية , ط2 . مطابع جامعة المنوفية .
- 25 - مفلح , علاء الدين فارس (2007) النمو السكاني واثره على توزيع السكان وتركيبهم وتغير استخدامات الارض في مدينة درنة خلال الفترة (1954- 2006) رسالة ماجستير , قسم الجغرافيا , جامعة بنغازي .
- 26- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق , التعدادات العامة للسكان في ليبيا (1973 , 1984 , 1995 , 2006) .
- 27 - شركة الخدمات العامة (2007) جهاز مشروعات الاسكان والمرافق , المخططات والتطوير العمراني , درنة .
- 28 - الهيئة العامة للمياه ، الوضع المائي للمنطقة الشرقية من ليبيا ، 2005 .
- 29 - مشروع جنوب الجبل الاخضر الزراعي , مكتب الهندسي , المرج , 2006 م .
- 30- مصلحة الارصاد الجوية , محطة ارساد العزيات 2006 .
- 31- مصلحة التخطيط العمراني ,مشروع الجيل الثالث للمخططات , اقليم درنة 2010,بنغازي .
- 32- وزارة الداخلية , دائرة السجل المدني في العزيات (السجلات الحيوية) . 2016.
- 33- Population Geography ,Pergamon Press , London . (1969) - Clark , John I.,
- 34- Smith, J. Fynn and Zopf , Paul E.,(1976) Demography : Principles and Methods , Alfred Publishing Co., Inc.
- 35- Lewis,D(1957)Population Problems, McCrawhill Book Company, New York, 1965. Thompson,W.